

English

من نحن

نبذة تاريخية

عضويتي

اتصل بنا

هينات الأزهر

الفتاوى

المخطوطات

الرئيسية

خروج

المشتريات السابقة

مرحبا بك
abulrahman
almulhim

بحث

جديد

نوازل

المؤلفين

فنون

مقدمة

مخطوطات الأزهر



تراث إسلامي
في
منازل الأجيال

الفيت الذي أنسج في شرح لامية العجم *

أشترى الآن

فنون المخطوطات * أدب * الفيت الذي أنسج.....

المؤلف : الصفي : صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيك بن عبد الله الألبكي *

الفن : أدب

المقدمة : لا أكره الطعية للحلا قد شفعت برشفه من نبال الاعين النجل اللغة كرهت الشئ
اكرهه كراهة وكراهية فهو كره ومكروه ...

الخاتمة : وما أتى بالواو في صدعة الأ بليغ حرت في وصفه ولف في البردة اعطافه حتى
يطيب النشر من كفه

الرقم العام : ١٥٩٩٣ الرقم الخاص : ١٥٨٣ رقم المجموعة : عدد الصفحات : ٣٦١



٥



٤



٣



٢



١

1

أذهب إلى

صفحة: ١ / ٥٣

التالي

ممنوع

الغالب في شرح لامية
الفصحى للصغرى

باب
الاول



107/10
1099/10
274



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْتَى
 لَا أَكْرَهُ الطَّعْنَ الْخَلَاءَ قَدْ شَفَعْتُ بِرَشْقَةٍ مِنْ بِنَا لِي الْأَعْيُنِ الْبُحْلُ
 اللَّفْظُ كَرِهْتُ الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً فَمُؤَكَّرٌ وَمُكْرَهُ
 وَمَعْنَاهُ الْمَشَقَّةُ وَنَدَمٌ لِلْإِيْمَةِ **الطَّعْنَةُ** طَعْنُهُ بِالرَّحْمِ شَكُّهُ وَطَعْنٌ
 فِي السِّنِّ يَطْعُنُ بِالضَّمِّ طَعْنًا وَطَعْنٌ فِيهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ أَيْضًا
 طَعْنًا ذَكَرْتُ هُنَا لِي بَيْنَتَيْنِ وَهُمَا
 أَقْدِيهِ مِنْ أَهْيَفِ بَدَتْ لِي مِنْ حُسْنِهِ الْمُنْتَقَى غَرَائِبُ
 اسْمُ كَالرَّحْمِ فِي اعْتِدَالِهِ لَا طَعْنٌ فِي قَدَرِهِ لَعَائِبُ
 الْخَلَاءُ الطَّعْنَةُ الْوَاسِعَةُ وَمِنْهُ الْعِيُونَ الْبُحْلُ وَسَنَانُ بُحْلٍ وَاسِعٍ
 الطَّعْنَةُ وَيُقَالُ بَحْلُهُ أَيْ شَقُّهُ مَا طَعْنَهُ وَبَحْلُ الْإِهَابِ إِذَا شَقَّتْ عُرْوَتَهُ

جميعا

جميعا ثم سلخه **شَفَعْتُ** الشَّفْعُ فِي اللَّفْظِ الرُّوْجُ وَالْوَتْرُ الْفَرْدُ تَقُولُ كَانَتْ
 وَتَرَأَيْتُ شَفْعَةً وَمَعْنَاهُ هُنَا قَدْ تَنَبَّيْتُ بِرَشْقَةِ الرَّسْقِ الرَّحْمِ وَقَدْ شَفَعْتُهُ
 بِالْبَلِّ أَرَشَقَهُ رَشْقًا بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ وَبِالْكَسْرِ الْأَسْمُ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ
 عَجِيِّ الدِّينِ بْنِ قُرَيْبٍ أَنَّ الْإِمَامَ مَا يَسَاءُ وَالرَّدْفُ قَدْ أَفْلَقَهُ
 بِرَشْقٍ ثُمَّ يَنْشَأُ لَهُ مَا أَرَشَقَهُ **بِنَا** جَمْعُ بَنٍ وَهِيَ السَّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ
 وَهِيَ مَوْثِقَةٌ اسْمُ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ جَمَعْتُ عَلَى بِنَا وَبِنَا لِي
 صَاحِبُ الْبَلِّ وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ نَابِلٌ مِثْلُ ابْنِ وَبَا سِرُّ النَّابِلِ الَّذِي
 يَعْمَلُ الْبِنَا لِي وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ بِنَا لِي وَالْفِعْلُ الْبِنَا لِي **الْبُحْلُ** بِالْتَّحْرِيكِ
 سَعَةٌ شَقُّ الْعَيْنِ وَالرَّجُلُ الْبُحْلُ وَالْعَيْنُ تَجَلَّى وَاجْتَمَعَ بَحْلُ الْأَعْرَابِ
 لِأَحْرَفٍ نَحْنُ أَكْرَهُ فَعْلًا بَصَارِعَ مِنْ كَرِهٍ يَكْرَهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ خَلُوعٌ مِنْ نَاصِبٍ
 وَجَارِمٍ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفٍ فِيهِ تَقْدِيرٌ لَا أَكْرَهُ أَنَا الطَّعْنَةُ مَفْعُولٌ
 بِهِ الْخَلَاءُ صِفَةُ الطَّعْنَةِ فِي مَضْنُونَةٍ قَدْ شَفَعْتُ تَقْدِيمُ الْكَلَامِ
 عَلَى قَدْ وَشَفَعْتُ فَعْلٌ مَبَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يَسِمِ فَاعِلُهُ وَالتَّاءُ عَلَامَةٌ
 التَّائِيَّةُ وَالْمَفْعُولُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفٍ فِيهِ تَقْدِيرُهُ قَدْ شَفَعْتُ هِيَ
 وَالضَّمِيرُ يَرْجِعُ لِلطَّعْنَةِ وَالْجُمْلَةُ فِي تَوْضُوعٍ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ تَقْدِيرُهُ
 لَا أَكْرَهُ الطَّعْنَ الْخَلَاءَ مَسْفُوعَةٌ بِرَشْقَةِ الْبَا حَرَفٍ جَرٍّ وَبَحْرٍ
 أَنْ تَكُونَ لِلصَّاحِبَةِ وَأَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِعَانَةِ مِنْ بِنَا لِي جَارٍ وَفُجْرٍ
 وَمِنْ هُنَا بَيَانُ الْجِنْسِ لِأَعْيُنٍ مَضَافَةٍ إِلَى بِنَا لِي وَإِلْإِضَافَةٌ
 مَعْنَوِيَّةٌ يَمَعْنِي اللَّامُ الْبُحْلُ فَجَرٍّ وَرَدٌّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْأَعْيُنِ تَبْعُهُ
 فِي تَقْرِيفِهِ وَجَمْعُهُ وَتَائِيَّةٌ وَجَرُّهُ **الْمَعْنَى** لَا أَكْرَهُ الطَّعْنَ الْعَظِيمَةَ
 الْوَاسِعَةَ الَّتِي تَنَالُنِي وَقَدْ تَنَبَّيْتُ بِرَشْقَةٍ مِنْ سَهَامِ الْعِيُونَ

تَقْدِيرُهُ لِي أَنْ يَقُولَ بِنَا لِي الْفَاعِلُ
 تَقْدِيرُهُ لِي الْفَاعِلُ

المتسعة لان الالم اذا اجأنا لذة لا اعتبار به كانه يهون على
 صاحبه ما توجه من باس رجال الحى لما اخذ يصغهم بالشجاعة
 والغيرة فهو يقول انا لا اكرم مع ظفري بروية هذا ما لفتيات
 الحسان وقوع الطغاة لان ذلك رخيص اذا بهالى ومن هنا
 قولهم من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل وقول القائل
 يغوص البحر من طلب اللآلى ومن طلب العلى سهر الليالى
 وقول ابي الطيب تريد ان يقان العار خصة ولا بد دون الشهد من ابر الخيل
 وقول ابي فراس تهون علينا في المعافاة وسنا ومن طلب الحسن لم يعلما المهر
 وما زال المحبون يفتخرون الاحظار ويركون الالهوا حتى يثاب
 احدهم لمة او اشارة سلام ويذلون الجليل من نفوسهم في
 بلوغ الغليل من المحب قوله تعالى فلما اكثرتهم وقطعن ايديهم
 وقلن حاش لله ما هذا بشر ان هذا الاممك كريم قال وحب
 اتخذت ما يده ودعت اربعين امرأة اعتدت ليهما اترجيا
 وموزاوقا لغيره اترجوا وعسلا وكن يقطعن بالسكين وياكلن
 الانج بالعلل فلما رايته قال ابن عباس كبرته اى حققت من
 الفرج او من الدخس قال مجاهد ما احسن الا بالدم وما وجد
 لا يدمن الما قال وبلغنى ان نسافقت به في ذلك المجلس وقلن
 حاش لله ما هذا بشر قال محمد بن علي اردن ما هذا اهل يدعى
 للمباشرة بل مثله ينزه عن الشهوة وقيل ان اهل مصر فتوا به
 من النظر الى وجهه حتى كانوا اذا اجاعوا اشتغلوا بالنظر اليه
 وقرئ ما هذا بشر فكسر الباء والشين اى مملوكا وانكر الرجاء هذه

القرأة لانها تخالف رسم الصحف لانه بالالف وانكر تفسير كبرته
 بالحض لانه عداه الى الضمير فهذا وقع في الخارج في امر النسوة
 لما راي بن يوسف عليه السلام قطعن ايديهن وما شعرن بالالم
 بعد غوص السكاكين في اكفهن لذة بالنظر اليه وشغلا عن
 جراحتهن بما وجدته من اللذة هذا ولم تقدم لهن به شغل قلب
 ولا فكل ولا وسواس بل رايته بغتة فكيف بمن هو مستعد
 لروية محبوبة وقد اعمل الطغى اليه وقطع التفاد ليلادونهارا كمال
 الاخر وما صابرة مستاق الى امل من اللقا كمستاق بلا اصل
 وفي الاخر يهيأ المخرج هذا ملاذ والطعن عند مجيئهم كالقيل
 انشدني لنفسه اجازة المولى صفى الدين عبد العزيز بن سريال الخيل
 ان لم ازر ربكم سعي على جدق فان ودى منسوب الى الحدق
 ثبت يدي ان تلتنى عن زيارتكم بيض الصفاح ولوسدت بها فطر
 انشدني من لفظه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد
 ابن سيد الناس العمري قال انشدني لنفسه اجازة الشيخ شهاب
 الدين احمد بن عبد الملك الغزالي قال

ان لم امت في هو على اجفان والمقل فوحياى من العشاق وانجلى
 ما اطيبت الموت في عشق الملاح كذا لاسما بسيف الاعين الجمل
 يا صاحبي اذا ماتت بينكما دون الشهيدين وزد الخد والقبل
 فاستغفرالى وقولا عاشق غزل فضى صريع القدوة الهيف والمقل
 راسل القنور له سما فاحظاة حتى ايتج له سهم من الحمل
 وللعيون المولى هن من اسد الى القلوب سهام هن من نعل

وقال ابن الساعاتي فاصح الظبي اذا الظبي رنا محجل البدر اذا البدر كمل
فارسي اذا خاف سقاء نظره لا ذبطرف من نحل ابو دلف العجل
كم في بني الروم من المحبوبة مثلي تبقى وفي العرب من ذي نخدة بطل
انا باسافنا غلوا كما برهم قهرنا وتقتلنا الولدان بالحق
اذا رجعا يا سري من سرانهم نالوا التراث بلخط الاعمى النجل
وقال ابو فراس يصف نسا النسبي

وخريذة كرمت على ابايها وعلى بوادر خيلنا لم تكوم
خطبت مجد السيف حتى روت كرها وكان مذاقها للمقسم
رحت وصاحبها بعين حاضر برضى لاله واهلها في مام

وقال ابن سينا المثلث
فلم يبق الا من سبي الجيش منهم وان كان لبني الجيش بالمدق والنجل
قال ابن جارية ابن هذا البيت من المسروق منه وهو قول
ابو الطيب فلم يبق الا من جهاها من الظبي لم يشفيتها والندى النوا
قلت لو استخضر ابن جارية ابيات ابي دلف المتقدمة لما
عدل عن الثالث منها ونسبة السرقة اليه اكل لانها بالمعنى والمفظ
وقد اولع الشعر المتقدمون بالغزل في العيون النجل قال
ابو الطيب مثلت عمالة في حشاى جراحة فتشابهها كلنا هانجلا
وقد قال ابن وكيع قوله فتشابهها كان يجب ان يقول
فتشابهنا ولكن العين تانيها غير حقيقي ولو استعمل القياس
على قوله لقال فكلوا هانجلا او فتشابهنا فكلنا هانجلا وقد
سلك ابو الطيب في وصف جرح المدوح سلكا غريبا فقال

اذا ما ضربت القرن ثم لجزتني فكل ذهبا الى مرة منه بالكل
وهذا معنى غريب لكنه غث الالفاظ والشاهد على الغزل في
العين النجل كثير وما احسن قول سيف الدين المسدد

ان انكون نجل العيون جراحتي فدليل قتل انها نجلاء
هذا من قول ابي الطيب ولكنه اسلس من تركيه وقال لا جاني
كم نطفة نجله تعرض بلحي من دون نظره مقلة عجلاء
واما المتأخرون فانهم تغزلوا في العيون الصيقة وهي عيون
الانزال وما الطف قول القائل وقد انشدنيه غير واحد
لعلاء الدين الجويني صاحب الديوان ليس له

ابا دية الاعراب عني فاني مجاصرة لتركه نبطت عداوتي
واهلك يا نجلا العيون فاني فتنت بهذا الناظر المتضائق
اقول نعم فان في الحمر معنى ليس في العن ولها حق التأخير
يقول القائل كم ترك الاول والاخر وما احسن قول ابن البية
يصد بطرفه التركي عني صدقتم ان ضيق العين نجل
وقال ايضا من بني الترك ابن العطف قاسى القلب سهل القياس
ضيق العيون وهو من صفة النجل فان جاز كان ضد القياس
ومن الاول من قول ابن البية اخذ محي الدين بن قمر ناص قوله
علقته تقريبا يشجي القلوب بينه
لا يرتجى الجود منه بالوصل من ضيق عينه وقال شهاب الدين الشافعي
تناسى صحتي ودمام عهدي وعذالترك ما يرعى الدمام
بصيق جفونه وسوء عذري قال العذل عني والملا

وما احسن قول الارجاني

باغلاما اضحي دليل وجود الحضرة وجود عقد القباء
كلما شد طغنة في فؤادك قال خذها انجالا من حوصلاء
وقال محمد بن احمد الافريقي المتيقن

قد اكتر الناس في الصفات وقد قالوا وزادوا في الاعين البخل
وعين مولاي مثل موعده ضيقة عن مراد الكحل
الشدي من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن سيات
وخاطر عنت الاشواق بعجه حاذر الترك لا زعما اعراب
من كل اغيد ضاق عنه فتي يجودى من تلافيه بمطلوب
والشدي من لفظه لنفسه ايضا

بنت العذول وقد راى الحاظها تركية تدع الخليم سفيها
فتنى الملام وقال دوفك ولاسى هذى مضائق لست ادخل فيها
ونقل هذا المعنى الى غيره القاضي علم الدين سليمان بن ابراهيم مستوفي
دمشق والشدي من لفظه

قالوا تخلص عن السنا وعمل الى حب الشيا فذا بلطمة احمى
فاجبتهم شاورى ارى قال لا هذى مضائق لست فيها ادخل
والشدي اجازة لنفسه المولى صفى الدين بن عبد العزيز الحلي ومن
خطه نقلت

لم تترك الاتراك بعد جمالها حسنا مخلوق سواها يلحق
جذبوا النفس الى قسي حواجب من تحتها نبل الواحظ ترشق
نشر السعور وكل قد منهم لدن عليه من الذواية صبحق

لى منهم رشا اذا قابلته كادت لولحظه بسحر تنطق
ان شأيلقاني بخلق واسع عند اللقاء طرف ضيق
ونقلت من خطا القاضي محي الدين بن عبد الطاهر رحمه الله تعالى
مفرغ للقلوب ينز بها فهو لمرى البطال والبطل
من قنة خالف القول فكم ضاقت عيون لهم وما يخلوا
وقلت انا اترك هوى الاتراك لئن شئت ان لا تبلى فيهم بتم صبر
ولا ترجع الجود من وصلهم ما ضاقت الاعين منهم كثر
وقلت ايضا اجبت من ترك الخطا اقامة فضي غصون النان خطا
اياكم وخفوه فانا الذى سهم اصاب حساء من عين الخطاء
وقلت ايضا

يا قلب لا تقدم على سحر العيون اذا سطى
ومن العجايب انه اضحي يصح مع الخطا وقلت ايضا
غزال من الاتراك ما ضاق لظه خطى الاكى تضيق مذاهى
كان الحسنى طير وكاسر جفنه بقصده من هديه نجال
وقلت ايضا يا شارنا ابدارى نفسي له دون البرية لا تقارق شقه
والله ما السعت هوى فى الدجى حتى بليت بقلبك الضيقة
ولا اهاب الصفاح البيض لسعدى باللمح من خطل الاستار والكلل
اللقمة اهاب اخاف تهيب الشئى وهيبنى اى تخوفنى
وتخوفية والهيبة والمهابة الاجلال والخوف الصفاح جمع
صفحة وهى السيف العريض لانها صفت لسعدى الاسعاد
الاغانة باللمح المحه لما اذا البصر بنظر خفيف والاسم

اللوحة حقل للظل الفرحة بين الشيشين والجمع خلال مثل جبل وجبال
 وقرى فترى الودق يخرج من خلاله وخلله الاستار جمع ستر
 والسترة ما يستر به كائنا ما كان وكذا الستارة الكل جمع
 كلة وهي الستة الرفيق بخياط كالبيت يتوق به عن البق العرب
 ولا الواو عطفة لا حرف نفي اهاب فعل مضارع تقول
 هابه بها بعد الامر به الاصل يستقطن الالف لاجتماع
 الساكنين وانا اخبرت عن نفسك قلت هبت واصله هيب
 فلما سكت الباس سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها
 الى ما قبلها **ك**رت بالجمع بين ساكنين قول محمد بن
 عوف القيرواني في رجل يحزن عن اقتصاص عرسه
 كم ذكر في الودق وانثى **ا**ول من اثنين باثنين
 ارى الليالي انت بلحن تجمعها بين ساكنين
 الشدني من لفظه المولى جمال الدين محمد بن محمد بن نباته
 بكت وما يجدى البكا على الفاني والفتنة لاجبة اجفاني
 كان زمانى خاف لحننا فلا يكن لجمع بين ساكنين باو طالت
 وقول الآخر زمانى ساكن وسكت فالوا تحرك لا لتقاء الساكنين
 فقلت هنالك التحريك كسر وقيل كسرت اكسرتين
 وقول شمس الدين محمد بن التمسك ومن خطبه نقلت
 يا ساكن قلبي المعنى وليس فيه سواك ثانی
 لاى معنى كسر قلبي وما التقي فيه ساكنات
 قلت هذا المعنى فيه نقص لان القلب ظرف لاجتماع الساكنين

فيه وحينئذ يكون الساكنان غير القلب والكسر انما وقع على القلب لا
 على احد الساكنين ومن تأمله حق التأمل ظهر له هذا الايراد موجها
 وقد ذكرت ذلك لجماعة من كبار المتأدبين وما رايت فيهم من تنبيه
 له ويقارب هذا الاشكال ما دار بيني وبين المولى جمال الدين محمد بن
 محمد بن نباته في الجامع الاموى بدمشق السنة فانه الشدني قول
 ابن الرومي فيما اظن ومن العجايب ان عضوا واحدا هو منك سهم وهو منى نقل
 فقلت هذا ليس بعجيب اذا تركناه وظاهر اللهم الا ان فتحا باب
 التاويل واحضرننا المجاز فقال لاى شئ قلت لان عين العاشق في القدر
 غير عين المعشوق يقينا اما انهما من جنس واحد فسلم وهذا مثل قولك
 يا عجباً من انسان يقتل انسانا ومن فرس يعلو فرسا وليس هذا من العجيب
 في شئ اما اذا كان على ما تبادر الى ذهنك من ان العضو الواحد هو سهم ومقتل
 معاً في حالة واحدة فقم وليس كذلك بل عين العاشق غير عين المعشوق
 بدليل اضافة كل منهما الى شخص معين على حدة فاخذ في التعميم على ذلك
 فقلت له سلمت لك ان العضو الواحد منهما سهم ومقتل معاً من اين
 لك ان العين مقتل وانما مقتل القلب على عادة الشعر المألوفة في ذلك
 قال لا رطاني رحمه الله اعينى كفا عن فواد فانه من البغى سعى اثنين في قتل واحد
 وقال الآخر عوف قلبي وجنى نظري ورما عوف من لاجنى
 وقال ابو الطيب وانا الذي لجلب النية طفر في المطالب والقيل القائل
 فانظر الى ابى الطيب كيف ادعى للعين انها السبب في اعتبار النسبة
 فالذب عند الشعر كلهم المعين كونها سببا بنظرها الى هالكة الفواد
 والدواوين مملأى بهذا المعنى وهو اشهر من ان يراد له بيته

الشواهد عليه فقال ليس فيها السبب في القتل قلت له قد تقدم انه
لا بد من تاويل في البيت وتقديم الحجاز فيه كانه قال ومن العجايب ان
عضوا واحداهم منك سهم وهو مني سبب مقتلي فذق المضاف
واقم المضاف اليه مقامه وهو كبراه والمليح في هذا قول ابن سهل
المغربي في اول موشحه يا لحظان للفتن في كرها وفي نصيب
ترمي وكل مقتل وكلها سهم مصيب . وقول ابن سنا الملك
ما لحظها سهم وقلبي يقتل بل كلها سهم وكل مقتل وسالت
الشيخ الامام العلامة تقي الدين احمد بن تيمية رحمه الله سنة
او ثلثه بدمشق المحروسة في قوله تعالى ولخرتسائمها فقلت
المعروف بين النجاة ان الجمع لا يوصف الا بما يوصف به المفرد من
الجمع بالمفرد من الوصف فقال كذا هو فقلت ما مفرد متشابهات
فقال متشابهة فقلت كيف تكون الالة الواحدة في نفسها متشابهة
وانما يقع التشابه بين الاثنين وكذا قوله تعالى فوجد فيها رجلين
يقتلان كيف يكون الرجل الواحد يقتل مع نفسه فعدل بي من الجواب
الى الشكرو قال هذا ذهن جيد ولولا زنتي سنة انتفعت وسالت
في ذلك المجلس قل هذا السؤال مسيلة في الواجب والمكن فقلت له
اشكالان على ذهني في تفهمها عند المتكلمين فآزله وقرن
ما قالوه وسالت عن تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة وجعل منها زوجها الى قوله تعالى عما يشركون فاجاب بما قاله
المفسرون في الجواب وهو آدم وحواء وان حواء لما اتت بالحمل اتاها
ابليس صورة رجل وقال لخاف من هذا الذي فبطنك ان يخرج من برك

هذا هو السبب في القتل
فقال ليس فيها السبب في القتل

او يشق بطنك وما يدريك لعله يكون هيمه او كسافم نزل فيهم
حتى اتاها ثانيا ولسالت الله ان يجعله بشرا سويا وان كان
كذلك تسميه عبد الحارث وكان اسم ابليس في الملامكة الحارث فذلك
قوله تعالى اتاها صالحا جعل الله شركا فيما اتاها وهذا امر وى عن
ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له هذا فاسد من وجوه لانه تعالى في
الاية الثانية فقال الله عما يشركون فهذا يدل على ان القضية في حق
جماعة الثاني انه ليس لابليس الكلام ذكر الثالث ان الله تعالى
علم ادم الاسما كلها فلا بد وان كان يعلم ان الحارث اسم لابليس
الرابع انه تعالى قال لا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهذا
يدل على ان المراد به الاصنام لان ما لا يخلق ولا يعقل ولو كان ابليس
لقال من التي هي لمن يعقل فقال الشيخ تقي الدين فقد ذهب بعض
المفسرين الى ان المراد بهذا قضى لانه سمي اولاده الاربعة عبد متا
وعبد الغزي وعبد قضى وعبد الدار والضمير في يشركون له
ولا عقابه الذين يسمون اولادهم بهذه الاسماء وامثالها قلت
وهذا ايضا فاسد لانه تعالى قال خلقكم من نفس واحدة وجعل
منها زوجها وليس كذلك الا ادم لان الله تعالى خلق حواء من ضلعه
الايسر فقال المراد بهذا ان زوجته من جنسه قرشية عربية فاريت
القلوب معدوما الجواب عن متشابهات هوان العرب نطق به هذه
الصفة في اشياء ولم ترد بها المفاعلة كقولهم طابقت النعل ونعا
المص وخامرت الحب وان قلت ان الصفة على اصل المفاعلة كان
الجواب ان التشابه لا يكون الا بين اثنين وما فوقها واذا اجتمعت

الاشياء المتشابهة كان كل منها مستانها للآخر فلما لم يصبح التشابه
الا في حالة الاجتماع وصف الجمع بالجمع لان كل واحد من مفرداته
لشابه الآخر وعلى ذكر خلق حواء من ضلع ادم فقد نقلت من خط
قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ما صورته وعن شريح
انه تقدمت اليه امرأة فقالت ايها القاضي اني قد جئتكم فخاصمة فقال
ابن خضك قالت انت فاحملها المجلس وقال تكلم فقالت اية امرأة
لها احليل وفرج فقال قد كان لامير المؤمنين في ذاقصة ورت
من حيث جاء البول وكان شريح قاضي على بن ابي طالب فقال انه
يجي منها جميعا فقال لها من اين يسبق البول فكانت ليس شي منها
يسبق فخرجان في وقت ونقطعان في وقت فقال لك لتخبريني
بجيب فقالت اقول اعجب من ذلك تزوجني ابن عمي ولقد سني خادما
فوطأها فاولدتها واني جئتكم لما اولدتها فقام شريح من مجلس القضا
فدخل على علي رضي الله عنه واخبره بما كانت المرأة وامر بها علي
فادخلت فساها عما كان القاضي فكانت يا امير المؤمنين هو الذي
قال فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك قال نعم يا امير
المؤمنين قال افعلت ما كان قال نعم اخذتها خادما فوطأها
فاولدتها ووطأها بعد ذلك قال له علي لانت احسن من الاسد
حيواني بدنيا ر الخادم وكان بعد لا وامراتين فقال اخذوا
هذه المرأة وارخلوها الى بيت فالبسوها ثيابا وجردها
من ثيابها وعدوا اضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه
فقالوا يا امير المؤمنين عدد اضلاع الجانب الايمن ثمانية عشر

صلعا وعدد اضلاع الجانب الايسر سبعة عشر صلعا فدعا الحجام
واخذ شعرها واعطاها حذورا او الحقة بالرجال فقال الرجل
يا امير المؤمنين امراني وابنة عمي الحقة بالرجال ممن اخذت
هذه القصة فقال له علي اني ورثتها من ابي ادم ان حواء امنا
خلقت من ادم فاضلاع الرجال اقل من اضلاع النساء وعدد
اضلاعها اضلاع رجل فاحرجوا امر قلست قال لا ما امر
فخر الدين في مفاتيح الغيب الذي يقول ان عدد اضلاع الجانب
الايسر من الذكر نقص من عدد اضلاع الجانب الايمن منه يولد
شي على خلاف الحسن والتشريح يقول ان يقال ان لم نقل بذلك فما المراد
من كلمة من في قوله تعالى وخلق منها زوجها فنقول قد ذكرنا
ان الاشارة الى الشئ بان تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه
قال عليه السلام في يوم عاشوراء هذا الذي اظهر الله فيه موسى
عليه السلام على فرعون والمراد النوع لا الشخص فكذا هنا
قوله تعالى وخلق منها زوجها اي من نوع الانسان زوج ادم
عليه السلام والمقصود منه التنبيه على انه تعالى جعل زوج ادم
عليه السلام انسانا مثله وقال تعالى في قصة ادم عليه
السلام ولا تقر باهذه الشجرة والمراد النوع لا الشخص اه قلت
قد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس وهو جبر الامة الذي دعا
له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم فقته في الدين وعلمه التأويل
وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وكان يسمى البحر
لعلومه والذي قاله الامام متوجه فاما ان يقال ان ذلك

خاص يادم عليه الصلاة والسلام ولم يطرده ذلك في الذرية وايضا
فلفظ ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن فيه تصريح بان ذلك مطرد
في جميع الرجال من ذريته وانما قال وخلق منها زوجه هاهي حواء
خلقها الله سبحانه وتعالى من ضلع ادم من غير اذى فليس في هذا
دلالة على انه كان عليه السلام ناقصا بل قال من ضلعه فلعل
ذلك من جزء يسير منه لان من المتبعيض ولهذا قال من غير اذى
ولكن هذا استفاض وانتشر والتحقيق ما ذكرته في ذلك
من التاويل والله تعالى اعلم بالصواب رجع الصفاح مفعول به
لا هاب ولا لاف واللام هنا الجنس البيض منصوب على الصفة
للفصح استعد في فعل مضارع من اسعد وهو مرفوع لمخو
من ناصب وجازم والنون نون الوقاية واليا صير المفعول فهي
في موضع نصب والفاعل ضمير مستتر يرجع الى الصفاح هـ
باللحم اليها الاستعانة وهي متعلقة بشعدي من خلل
جاء وفجروا من هنا ابتداء الغاية الاستاء مجرور بالاضافة
والاضافة معنوية بمعنى اللام واللام هنا اللعمه
الذهبي اي استاء تلك القتات الحسان اللاتي تقدم ذكرهن
والكل الواعظ والكل مجرور بالانطاف على الاستاء وضع
لشعدي في هذه الجملة وما بعد هاء في موضع الحال كانه قال
ولا اهايا الصفاح البيض في حال اسعادها اي باللمح من
خلل الاستاء فوضع الجملة نصب المعنى هذا البيت كالبية
الذي تقدم ومعناه اني لا اخاف السيوف البيضاء كانت

تساعدني

تساعدني بالتماحها من خلل الاستاء ما ارق قول ابن ميهان
فتظن من خلل الحاناعين مرضي نجا لهما السقام صحاح
وارش حيز اردن ان يريته نبلا بلا ريش ولا بقداح

وقول الاموي

وفي المي كل كليل الحياظ يطا الغان حضا من الكل
يذيب الفؤاد بتعذيبه واليسر امر اهل ما قتل
هذا قول الى الطيب بعينه احيى واليسر مالا في ما قتل وبعضهم
رواه احيى واليسر يضم همزة احيى كانه يستفهم عن حياته واليسر
ما قاساه الذي قتل والذي فتح الهمزة اراد افعال الفضيل معناه
افضل حياة واقرب شيء قاسيته الذي قتل وفي بيت الطغري
من البدع الاستخدام والاستخدام ان يكون الكلمة معيان
فيوتى بعدها كلمتان او بكيفياتها فيستخدم في كل واحدة منهما
معنى من ذينك المعنيين ومثل ارباب البدع في هذا يقول الى الطيب
برغم شبيب فارق السيف كنه وكانا على العسلان يصطحيان
كان رقاب الناس قات لسيفه رقيقك فيسي وانما في
فيان له معيان احدهما السيف والاخر ضد قيس ولم نزل
العداوة بين اهل قيس واهل يمن ويقول اخر

وخلطتم بعض القران ببعضه فخلطتم الشعر في الاستاء
وباسيا اخر غير هذه قال الشيخ بدر الدين بن النخعي في
اسفار الصباح له والتمثيل بجميع ذلك غلط لانه من باب
التورية لا من باب الاستخدام اما ما وقع به الكلمتان فكقول

المجزي فسي الغضا والساكنيه وانهم شبهه بين اضلاع وقلوب
فاستخدم في قوله والساكنيه احد مفهوميه وفي قوله شبهه
بين مفهومه الاخر لان الاول اراد به المكان والثاني اراد به الخطب
واما ما اكتشفه كتمان فهو قول الاخر

اذ انزل السماء ارض فوم رعياه وان كانوا اعضابا
السماسم للطر والسات فاستخدم في قوله نزل المطر واستخدم
في قوله رعياه البات وان كان حقيقة ومجازا الا انه كثر
استعمال مجازه حتى صار حقيقة عرفية فامكن اعتبار الاشتراك
وهكذا قول الطغرائي لانه ذكر الصفاح وهي هنا مشتركة بين
السيوف حقيقة وبين العيون مجازا وقد غلب العرف عليها
بين الشعر افسار حقيقة عرفية فامكن اعتبار الاشتراك
فقال لا اها الصفاح البيض تسعدني فهو الى هنا في الحقيقة
المعقوبة والسامع يظنها في ذكرها غير ذلك ذلك المفهوم الاول
واخذ في المفهوم الاخر فقال تسعدني باللحم من اجل الاستار والكل
فاستعمل الصفاح في العيون وهي الحقيقة العرفية وهذا في غاية
الغزل لانه يقول انا الاها الصفاح ووقعها اذا كانت تسعدني
على جراحي باللحم من فوج الاستار اي ما السيوف غيرها وما
احسن قول ابن التعاويذي

بين السيوف وعينه مشاركة من اجلها قيل للاعما داجفان
وان كان اخذ من قول ابي الطيب في قوله
وكذا اسم اغضية العيون جفونها من اجل عمل السيوف عوامل

فانه

فانه تناول حيث حديد واعادة فلادة جيد
لم يكف ابا الطيب بشاعة اللفظ في قوله اغضية العيون حتى
هجنه بتقديم ترتيبه وتأخير والتقدير من افعال عوامل عمل
السيوف وابلغ ما سمعت في التورية والاستخدام ما الشد
من لفظه لنفسه القاضي المولى جمال الدين محمد بن بيانه قال الشد
من لفظه لنفسه القاضي زين الدين عمر بن المظفر المعروف بابن
الوردي والشديته لنفسه اجازة القاضي زين الدين فيما بعد
ومن خطه نقلت وقد الشده بعض شعرا العصر بيتا له شجع
استخدامين فاستخدم هو اربعة وهو

ورب غزاله طلعت بقلبي وهو معاهاه نصبت لها شكا من نضار صدها
وقلت وقد صرنا الى عين قصداها بدلت العين فالكاه بطلتها وحجراها
قلت معنى الاستخدام اربعة بدلت الذهب فكل عمل عنك
بطلعة عين الشمس ومجري العين الحارة من الماء لانه وصفا
لهذه المعاني في الايات المتقدمة واتى بالبيت الرابع فترك
جملة على ما تفصل وهذا يدل على الفكر الصحيح والتحليل وما
اعرف لغيره هذه العدة في هذا الوزن القصير والشدة
لرشد الدين الفارقي

ان في عينيك معنى حدث النرجس عنه
ليتا لي من غصنه سهمان فقلبي منه هذا ايضا فيه
اربعة لكن تعود الى شين لان قوله من غصنه فيه معاني
احدها غصن الطرف وهو كسره الى اسفل والثاني من الغضا

وهو السراوة والاول للعين والثاني للذخيرة وقوله سها فيه سفيان
احدهما التصيب وهو الذي تناله والثاني الذي يرسق به من السبل
وهو واحد السهام الذي في قلبه منه وهذا وان كان يدعى كانه
انه اربعة لاثني ولله اربعة لواحد وهو لفظه العين فكان اكل
وقد وضعت كتابا وسميته بعض الختام عن التورية
والاستخدام اوضحت فيه هذين النوعين فمن اراد الوقوف
عليه هنا فاجل يظهر بعض مراده واما قول الطبري
في هذا البيت واخرجه كناية في صورة الغزال فالاحد مع
الطيب في هذا الباب وحول لانه نصف الحرب ويظهرها
مظاقر الغزل وهذا من القدرة في التخييل الا ترى قوله
تعودان لا تقضم الحب خيلة اذ الهام لم ترفع جيق العلايق
ولا تزد الغدران لولا ماؤها من الدم كالريحان تحت الشفايف
واخذه ابن عيين فقال
وريق خيلهم الورود بمنهل ما لم يكن بدم الوقايح احمر
وقول ابي الطيب
ان كوتبوا ونقوا وخوربوا وحيدوا في الخط واللفظ والخيال فسانا
كان السهم في النطق قد جعلت على رماحهم الطعن خروسانا
كانهم يدون الموت من ظلام او ينشقون من الخطي ريحانا
وقوله ايضا انك من معشر افيو هو ما دون الحمارهم فقد نحاوا
قلوبهم في سناما استشفوا قاماتهم في تمام ما اعتقلوا
وقوله ايضا بكل اشعث يلقى الموتى حتى كان له في قتله اربابا
وقوله

وقوله ايضا كان الهام في الهيم اعين وقد طبعت سيوف من رقاد
وقد صفت الاسنة من هجوم فما يحطرون الا في قواد
وقد عد على الشعر سرقته هذا المعنى من عن اما كن سها قول منصور
وكان موقعة بحجة الفتى حذر المنيه او نعا سها جمع
ومنها قول مهمل
السلام من العطفة النجلا يحبسها ثوما اذا خ يحبس العين يغيبها
بلهزم من هو النفس صيفته فليس ينفل بحري في تجاريتها
ومنها قول ابن المعتز
انا الروحاح التي غيتها مجا مذمت ما وردت قلبا ولا كيدا
ومنها قول الآخر
كان سنان ذابله ضمير فله من القلوب له ذهاب
ومنها قول ابي تمام
كانه كان ترب الحب مذفن فليس يحجزه قلب ولا كيد
هذا جملة ما عدوه في ذلك قلت وليس في جميع ذلك ما يقال
له طيب غير قول ابي الطيب وابن فضل الطل من الوابل
الصيب واخذه بعد ذلك الشرف في الرضى فقال
كان سيفك ضيفا الشيب ليس له اذا لقي عن وروا الراش منصور
ولما رجا في فقال
كان سيوف الهند فيها كواكب سعد الصبح في هام الحماة تغور
وهذا من قول ابن المعتز
مترديا بضرا اذا لاقى المنيه لم يراقب

فكانه في الحرب شمس والبروس له مغارب

وقال ابن الساعاتي

امن الحجر سيفه فهو لا ينك مذ كان قاطعا يباركا
ام من الحب ربحه فهو لا يالف الا القلوب والافكارا

وقال ايضا

من معشر ويحل قدر عالمة عن ان يقال لمثله من معشر
بيض الوجوه كان زرق رملهم سر يحل سواد قلبا العسكر
والاول من الاول والثاني من الثاني بديعان خصوصا قوله قلبا العسكر
وقال ابن عبدون كان عدا في الهيم اذ نوب وصارمة دعا مستجاب
وقال الفاضل يبش من هون لا قذارهم والسيف في الروح كرهنا
كانا اسيا فنه في الوغى طرزي الهام لها عشا
ولم ار لاحد من الشعر اغزلا في وعظ مثل قول ابي الطيب

زودنا بحسن وجهك ما دام فحسن الوجوه حال يحول
وصلينا نصلك في هذه الد نيا فان المقام فيها قليل
واخذته ابن سنا الملك فقال

صليني وهذا الحسن باق فرنما يعزل بيت الحسن منه ويكنس
رجع الى ذكر الحماسة في صورة الفزل قال البحرى

تسرع حتى قال من شهيد الوغى لقاء ايام لقاء حبايب
وقال ابو تمام يستعدون منايهم لانياسون من الدنيا اذا اقلوا

وقال ابن قلاووس

تخاله واهترا زالرج في يده ليايلا عيب يمشاء بتعبان

هل الرماح غصيون يات بغرسها من الصدور طعانا فوق كتيان
وقال ابن الساعاتي فتح القدس يمدح صلاح الدين بن ابي من ابيات
فقد اصبحتم نخل العيون بارضها مخافة هندي الظبا تكرر السقا
واصبح ذاك التفرج لان باسما والسنة الاغداد توسعه لثما
وكانت سوف الهند سر غمود فها هي سر لا تطيق له كتما
ينم على فتكاته زهر القنا كذا الحديث الزهر يجلو زانما
ويخلو مع الخطي من كلف به وبخيسه قد افيوسعه ضما
وهذا ما خوذ من قول عنزة

فوردت نقتل السيولا نفا لمعت كبارق ثغر المبتسم

ومن قول ابي الحسن بن القطرية البطليوسي

ذكرت سليمي وجر الوغى نقلي كساعة فارقتها
وبسرت بين القذا فدها وقد ملن نحوى ففانقتها

وقال ابن الساعاتي

هوى فوام الرمح وهو ميمنا والسيف في وجعته نور يد
فكانما سمر الرماح معاطف والهام فوق صدورهم نود

وقال ابو محمد صفوان المرسى

يرى اعتناق العوالي في الوغى غزلا لان خصرها من فوق مقل

وقال ابو عبد الله بن عثمان الخدادا لا ندلسي

اني اراهم وبين جواحي شوقهم خطنهم فيهم

او هل يراهم ضرايبهم وبلغاهم صوب بالماظا العيون طعين

فكانما بيض الصفاح جداول وكانما سمر الرماح غصون

فعله وهذا ما خوذ من قول عنزة
الكلد م على حد في مضائق والتقدير
من معنى قول عنزة وليس له
من لفظ القول اه

وقال المعتز بن عباد
ولما اقتحمت الوغاد ارجاءً وقنعت وجهك بالمغفر
حسبنا محياله شمس الضحى عليها سماء من العنكبوت
وقال ابو بكر الرضا في
لو كنت شاهدة وقد غشي الوغى يختال في درع الحديد المسبل
لرايت منه والقضيب يكفه بجر يريق دم الكفاة مجدول
وجمع معنى هذين في المقطوعين المولى شهاب الدين احمد بن مهابر
والشاذلي من لفظه تجلب ككثرة
بالاح في درع يصول بسيفه والوجه منه يضئ تحت المغفر
الاحسب الجرم مجدول والشمس تحت سحاب من غير
ومن قول الرضا في قول ابن سينا الملك
وقام من الدرع في مثل ويماء بالسيف من جدول
وقال ابن خفاجة
يعلى من بوعدر شفة خيال له يعزى بمطل وليان
سقت عليه لجة من صوارم عليها حجاب من اسنة حمران
وقال احسن
كنتم نجوم البيض ليل قمامه طوبى وحسن السيف فيه شهد
واصحو وكل رات من كوة الردى يقبل خذ الارض وهو مؤرد
وقال شرف الدين شيخ الشيوخ بحجة
ومحن معاشر الدنيا ونلس من صوان العرض سررا
نغانق من رماح الخطبانا وتشق من سيوف الهند وزدا

وقلت

وقلت انا
وسيوف اذ افضت في جراح قلت هذا بتفسير في شقيق
ينشد الجسم روحه في ظاهها ودماء بين النقا والعقيق
ولا اخل بفرلان اغار لها ولود هتني اسود الفيل بالفيل
اللغة اخل الرجل بمركة اذ اتركه واختل الى الشئ لحتاج اليه
غز لان جمع غزال ويجمع على غزلة مثل غلمان وغلبة ويقال
للشادن الغزال حين يتحرك وقد اغترلت الظبية اغار لها احادها
سغازلة ومغازلة النساء محاربتهم وقد تقدم في حلوه الفكاهة
دهتني دهته الداهية اصابته ودواهي الدهر ما يصيب من
عظيم نوبه اسود تقدم الكلام عليها في قوله فالحب حيث
العدو الاسد رابضة الفيل الاحمر وهو موضع الاسد والفيل
مثل جنس لا يدخلها الها والجمع غيول وفي الاصمعي الفيل
الشجر المتلف يقال منه تغيل الشجر بالفيل القوايل الدواهي
وقلان قليل الغايل اي الشرا عراب الوافر عطف
لا حرف في اخل فعل مضارع مرفوع خلا عن ناصب وجازم
وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره ولا اخل انا بفرلان جار مجرور
والكاهن التقديرة اغار لها فعل مضارع مرفوع لخالق من ناصب
وجازم والها والاف ضمير الفرلان وهو في موضع نصب بالمنعوت
والجملة في موضع جر صفة لفرلان تقديره مغازلة لي ولو
قال الشيخ بدر الدين بن ملك ولو في الكلام على ضربين مصدرية
وسلطية فالمصدرية هي التي تحسن في موضعها ان واكثره

ما تقع بعد يود او ما معناها كقولها تنع يود اعدم لو بعد الف
 سنة واما الشرطية في التعليق في الماضي كما ان ان في المستقبل
 ومن صور كون الشرطية للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منفي
 الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق
 في البين بل انجبا لا يجاب لكن لو للتعليق لا لا انجبا فلا بد من
 كون شرطها منفي واما جوابها فان كان مستويا بالشرطية
 العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
 فلا بد من انتفايد ايضوا ان كان اعم من الشرط كما في قولك
 لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء
 القدر المساوي منه للشرط ولذلك استمع المجاهة يقولون لو
 حرق تمتنع به الشيء لامتناع غيره اى يدل على امتناع الجواب
 لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا
 لتخلفه في لو تركه العبد سوال ربه لا عطاء وانما يريدون
 انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال
 لو حرق بشرط يقتضي نفى ما يلزم من ثبوت ثبوت غيره فانه
 على انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منفي ولا
 يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من
 معناها انتهى مسيلة قوله تنع ولوان ما في الارض من شجرة
 اقلام والبحر من بعد سبعة اجهر ما نفدت كلما قال الله قال
 الشيخ شهاب الدين احمد بن ادريس القرشي قاعدة لو انها اذا
 دخلت على ثبوتين كانا منفيين وعلى منفيين كانا ثبوتين او نفى وثبو

فالتنفي

فالتنفي ثبوت والاثبوت نفى تقول لو جلا كرمته ففها ثبوتان
 فاجبالك ولا كرمته ولو لم يستد ان لم يطالب ففها ثبوتان
 وقد استدان وطولب ولو لم يؤمن اريق دمه التقدير انه من
 ولم يرق دمه وبالعكس لو امن لم يقتل واذا انقضت هذه
 القاعدة فيلزم ان تكون كل انا لله قد نفدت وليس كذلك
 لان لو دخلت على ثبوت اول وآخر فيكون الاول وهو كذلك
 فان الشجرة ليست اقلاما ويلزم ان يكون النفي الاخير ثبوتا فتكون
 نفدت وليس كذلك ونظير هذه الآية قوله عليه السلام
 نعم العبد صيب لو لم يخف الله لم يعصه يقتضي انه خاف
 وعصى مع الخوف وهو اصح فيكون ذلك دينا لكن الحديث سبق
 المدح وعادة الفصل الاولوع بالحديث كثيرا اما الآية فقليل
 من تفعل لها وذكروا فضلا في الحديث وجوها اما الآية
 فلم اجد فيها ويمكن تحريكها على ما في قوله في الحديث غير ان
 ظهر في جواب عن الحديث والاية جميعا سا ذكره في ابن عصفور
 لو في الحديث بمعنى ان لطلق الشرط وان لا يكون نفيها ثبوتا
 ولا ثبوتها نفي فسد الاستكمال وفي لا الشيخ شمس الدين
 الحارثي هي ان لو في اصل اللغة لطلق الربط وانما استهرك في
 العرف في انقار ب ثبوتها نفي وبالعكس والحديث انما ورد
 بمعنى اللفظ في اللغة وفي لا الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 رحمه الله الشيء الواحد قد يكون له سبب واحد فينتفي عنه
 انتفاؤه وقد يكون له سببان لا يلزم من عدم احدهما عدم

لأن السبب الثاني خلاف الأول كقولك زوج هو ابن عم لولم يكن زوجا
لورث أي بالتعصيب لأنها سببان لا يلزم من عدم أحدهما
عدم الآخر وكذلك ههنا الناس في الغالب إنما لم يعصوا لأجل
الخوف فلما ذهب الخوف عصوا لإيجاد السبب في حقهم فأخبرني
الله عليه وسلم أن صهيبارة رضي الله عنه اجتمع له سببان
يمسحانه من العصية وهذا مردح جليل وكلام حسن وأجاب
غيرهم بأن الجواب محذوف تقديره لولم يخف الله عصى
الله ويدل على قوله لم يعصه وهذه الاجوبة تتألف في الآية
غير الثالث فإن عدم نفوذ كلنا لله تعالى وإيقاع غير متناهية
افترقا بت لها ذاتها وما بالذات لا يعمل بالأسباب فتأمل
ذلك فهذا كلام الفضلاء الذي اتصل بي والذي ظهر لي أن
لواصلها أن تستعمل للربط كما لو قال القائل لولم يكن ذلك
زوجا لم يرتب فتقول أنت لولم يكن زوجا لم يحرم ترديد ما ذكرته
من الربط بين عدم الزوجية وعدم الإرث ليس بحق مقصود لك
قطع ربط كلامه لا ربط كلامه وتقول لولم يكن زيد عالما
لا كرم أي استخارته جوابا لسؤال سائل توهمه أو سمعته يقول
أنه إذا لم يكن عالما لم يكرم في ربط بين عدم العلم وعدم الأكرام
فتقطع أنت ذلك الربط وليس مقصود لك أن تربط بين عدم
العلم والأكرام لأن ذلك غير مناسب ولا من أغراض العقلاء
ولا يجهل كلامك إلا على عدم الربط كذلك الحديث لما كان القائل
على الناس لا يرتبط عصيانهم بعدم خوف الله تعالى وإن ذلك

في الأوهام فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربط
وقال لولم يخف الله لم يعصه وكذلك لما كان القائل على الأوهام
أن الأسماء كلها إذا صارت أقلاما والبحر المالح مع غيره يكن به
الجميع فيقول لوهم ما يكتب هذا شيء إلا نفذ وما عساه أن يكون
فقطع الله هذا الربط وقال ما أخذت وهذا الجواب أصح
من الاجوبة المتقدمة من وجهين أحدهما شموله لذين المصنفين
وبعضها لم يشمل كما تقدم وثانيه ما أن لو بمعنى خلافت
الظاهر وما ذكرته من الجواب ليس مخالفا لعرف أهل اللغة فإن
أهل العرف يستعملون ما ذكرته ولا يفرقون غيره في تلك
الموارد ونعم هذا الجواب الواجب لذاته لصفا لله تعالى
وكلماته والممكن القابل للتعليل كطاعة صهيبارة رضي الله عنه
انتهى كلام شهاب الدين رجع دهنتي فعل ماض والتاء علامة
لثاني الفاعل والمفعول نون الوقاية والياء ضمير المفعول وهو
المحكوم أسود العاجع أسود وهو مرفوع على أنه فاعل دهنت
الفعل مضاف إليه وإضافة بمعنى الالف واللام للجنس الغيل
جاء ومجروا والتاء بالاستعانة أو التقدمة وهو متعلق بدهنتي
المعنى الكلام في هذا البيت كاللزام في قوله صلى الله عليه
وسلم نعم العبد صهيبارة ومعناه لو دهنتي أسود الغيل بالغيل
ما أخلت بغيره لأن أغارها فكف وما دهنتي فقديم أخلاله
بغيره أولى فالأخلال مراد به بدلها الأسود ومخرجه على
ما قاله القرافي أن الغالب على الأوهام أن الإنسان يتخلل بمادته

من مجادته اذا دهمته الاسود باعتياله فقطع الشاعر هذا
 الربط وقال ما اخل بمجادته هذه الغزلان مع وجودها اليه
 لي واعتباليها اياي وهذه مبالغة عظيمة في الشغل بالمحب
 والانس به عن كل ما يذهل النفوس ويشغل القلوب التي
 ترتاع وتسقم من حصوله ولقد بالغ ابو الحسن على بن رقيق
 في مدحه ^{ولقد ذكرتك السفينة والركب} متوقع بتلاطم الامواج
 والجور بطل والرياح عواصف ^{والليل مسود الذوايب داج}
 وعلى السواحل لاغادي غارة ^{يتوقعون لغارة وهياج}
 وعلت الاصحا السفينة خنجة ^{وانا وذكرك في الدناج}
 والاصل في هذا قول عنده

ولقد ذكرتك والرياح تهاول ^{سني وبعض الهند تقطر من د}
 واني لادعكم على القز والنوح ^{وقد الارحاني} واذا ذكركم بين القنا والقناديل
 ونقلت من خط محمد يحيى الدين بن تميم
 الامن يبلغ المحب الى ^{وقفت وللظبي حو صليل}
 والى جبلت في حبس الاعاري ^{برحى وهو في فكري يحول}
 ارسلها والعولي في العلي ترد ^{وقال صاحب} في موقف هيدني الوالد الولد
 وما نسيتك ولا رواح سائلة ^{عن السيوف وثار الحرب تنقد}
 قلت ليس في نسيان الوالد الولد كبر امر ولا مبالغة ولو
 عكس كان ابلغ فان اشفاق الوالد على الولد اكثر وحسه اكثر قبل
 لبعض الحكماء لا شيء يحب اولادنا وما يحبوننا فقال لا هم منا
 ولنا عنهم وقيل لاخر في ذلك فقال لان ادم لم يكن له اب

ولما اولادنا بيت ^{في الشاعر} كما دنا تمشي على الارض
 فان ذهل الولد عن الوالد ما خرج عن العادة المألوفة وانظر
 الى البلاغة في قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
 ارضعت كيف جانت المبالغة في الرضع وون الوالد لان الرضع
 اشدا اشفاقا واكثر تطلعا على ولدها الرضيع الذي خرج من الرضا
 وترعرع وقال ابن مطروح

ولقد ذكرتك والصوارم لمع ^{من حولنا والسمهريه شرع}
 وعلى مكافئة العدو في الحشا ^{شوق اليك تضيق عنه الاضلع}
 ومن الصبا وهلم جراسيمني ^{حفظ الوداد فكين عنه ارجع}
 ولقد ذكرتك والطبيب معيش ^{وقال الشريف البياض} والجرح منعس به المسبار
 وادبم وجهي قد فراه جديده ^{ونبيه حذرا على نيساره}
 فتغلبنني عما لقيت وانه ^{لتضيق منه برجها الاقطار}
 ونقلت من خط ابن القيسري له

ذكرتك لي حسينة والروابي ^{ملفحة المناكب بالرياض}
 ورعن الكتب مخضر الجاني ^{على القدران منزعة الحياض}
 وقد سيمت من السير المطايا ^{وماء قيودها حق العواض}
 وضافت ساحة الاخلاق خفي ^{بنا الخلق الكريم عن التفاضي}
 وعندك يا نبي مع ما الاقي ^{نسيتك لا وعينيك المراض}
 الشدني لنفسه اجازة ان لم يكن سماعا الشيخ الامام العلامة
 شهاب الدين ابوالثنا محمود
 ولقد ذكرتك والسيوف لوامع ^{والمويرق تحت حصن الرقاب}

والفحص من شفق الدروع تخالاه حسا زفل في ردا مذهب
ساحي السحاحن نطاوول نحوه للسمع مسترقا رماء بكوكب
والهوت يلعب بالنفوس وخاطر يلمو بطيب ذكره المستعد
النشدني لنفسه اجازة المولى صفي الدين بن عبد العزيز
ولقد ذكرتك والجماح كانه نطل الغنى وسوعيش المعسر
والشوس بن مجدل في جندل منا ودين معفر في مغفر
فقطنت اني في صباح سفر بصيا وجهك اوسا مقرر
وتعطر ارض الكفاح كاتما فتقت لنا ربح الجلا دبعبر
وانشدني ايضا له اجازة

ولقد ذكرتك والسوموالم كالمسبح من وبل النجيع وطله
فوجدتك اتساعد ذكره كادلا في موقف تحشى الفتى من ظله
وانشدني لنفسه اجازة ايضا

ولقد ذكرتك والجماح وقع تحت السايك والاكف تطير
والهام في افق العجاجة حوم فكانها فوق النور نسور
فاعتارني من طيب فكره نشو وبدت على بشاشة وسرور
فقطنت اني في مجالس لذت والراح حجلي والكوس تدور
وانشدني من لفظه لنفسه الشيخ الامام الحافظ اثير الدين ابو
حيان محمد بن يوسف بالقاهرة الكسنة

ولقد ذكرتك والجماح طفت امواجه والور كمنه على سفر
في ليلة اسدلت جلياب ظلمتها وغاب كوكبها عن اعين البشر
والماخت وهوق الزل واكفة والبرق يستل اسيا فامن الشر

والفلك

والفلك في وسط الماين تحسبها عينا وقد اطلقت شقرا على شفر
والروح من حزن رحت وقد ورد صدرى فيا لك من ورد بلا صد
وقلت انا في كسنة نظم بشي في هذه المادة ثقلت
ولقد ذكرتكم بحرب ينشئ عن ياسها الشيا الهز والاعل
والصافقان بركضا قد انشا ليلا وكل ساسان كوكب
والبيض تنثر كلما نظم القنا والبلى ليكل والجماح يتررب
وحشاشة الاطبا قد كلفت ظما ودم الفوارس مستهل صيت
والنفس قد سالت على جد الظيا وانا بد كوكوا ميل واطرب
وقلت في هذه المادة على غير هذا النحو

ذكرتك كراوكا سانا الندامي تدور على بدور مثل شمس
واضوا السموع بخوم افق قصت بالاشرفيه لكل نفس
واصوات المئات والمئات علت ولها خففت كل حس

وقدرقا النسيم ورافحتي يكاد يفوق لطف اكل لس
وقدرمت الجفون سهام بحر بلا قبحا الحب بغير ترس
وقد غني الاديم على الحميا بكاس مر اسف كالشهد لغس
فتغص كل ما انا فيه ذكرى لكم فضى السرور وغا بالسي

وكل هذه الاحالات يمكن فيها ذكر الحبوب وامام اروى عن ابراهيم
عليه السلام فلا يقع ذلك لامن مثله صلوات الله وسلامه
عليه فانه لما رماء نمرود من الخنيق التي رماء منها في النار
المضربة وصار في الهوا اعترضه جبريل عليه السلام وقال
له انك حاجة قال اما اليك فلا واما قصة ليلى الاخيلية

فمنع توبة ابن الحمير في مشهورة بين اهل الادب لما مرت مع زوجها
بقبر توبة فقال لها هذا قبر الكذاب الذي يقول
ولوان ليلى الاصلية سلمت علي ودوني جندل وصفنا مح
لسلمت تسليم البشاشة اوردني اليها صدي من جانب القبر صايح
فقلت دعه فقال اقبضت عليك الاما دونت منه وسلمت عليه
فابت فكر عليها ذلك فلما تقدمت الى القبر وقفت السلام عليك
يا توبة طار من جانب القبر طائر كان هناك ففر منه حمل ليلى
فوقعت من اعلاه فاندق عنقها وماتت من وقعها ودفنت الى
جانب توبة في استحضار ذكرها وبالغ الى ان خرج عن حيز الامكان
لان الخالات المتقدمة محتمل ذكر الحبيب اذا كان الانسان متمكنا
من ذكره اذا ارادها عرضت عليه ما يحزن انتها واما من يفقدها
فحيلة ويغيب الذكر ويدخل في العدم فهذا غير ممكن **وقال عثمان**
ابن ابراهيم حجت ان اواصيها قبل رجعت من مكة مسررة بالمدنية
فرايت عمر بن ابي ربيعة قد نسك وترك الغزل وقول الشعر
فقال بعضنا لبعض هل لكم فيه فلما اليه فسلمنا عليه وحسنا
وهو ساكت لا يكلمنا فقال له ايعجبك قول الفراري يا **الخطيب**
سرتنا لعينيك سعدك بعد مفقاها فبت مستلهما من بعد فسرنا
حتى اتى الى اخر الاميان فلم يهش لذلك فقال اخر ايعجبك قول
لو حزن بالسف راسي في مودتها لم يهوى سريعا نحوها راسي
ولو لي تحت اظفار الثرى جسدي لكنت ابلى وما قلبي لكم ناسي
او يقبض الله رؤسنا زكركم روحا اعيس به ما دمت في التنا

فمنع توبة

فمنع توبة وقال ووجه ابعد ما يحزن راسه ميل اليها ثم انشا يحد ثنا
حب السلامة يشي هم صلاحه عن المعالي وينفي المرء بالكل
اللغة الحب العشق وقد تقدم الكلام على الحب في قوله تقتل
انضاح حب البيت السلامة الرفاهية والنجاة من الخوف
يشي يعطف ويكف تنبت الشئ عطفه وكففته وتنبته
بالشئ يد جعلته اشين هم الهم العزم والارادة صممت
بالشئ اهم اهما وهو المراد هنا والهم الحزن المعالي تقدم الكلام
عليها **الاغتر** ان تولع الانسان بشئ وتبججه وغثه عليه
والقصيدة المقربة التي اولها
ما كل يوم ريبا لمرء ما طلبا ولا يسوغه المقدور ما وها
مشهورة لا فائدة في سردها المرء الرجل تقول هذا امر وان
امرأة ومررت بامرء وضم الميم لغة وهما قرآن ولا يجمع على لفظه
وبعضهم يقول هذه امرأة صالحة ومرة بترك الهمة وبترك
الراء فان جيت بالالف الوصل كان فيه ثلاث لغات فتح الراء على كل
حال حكاها الفراء بترك الهمة وبترك الراء وضمها على كل حال واعزل
على كل حال تقول هذا امرء ورايت امرأة ومررت بامرء ولا يجمع
له من لفظه وهذه امرأة مفتوحة الراء على كل حال فان
صغرت سقطت الالف الوصل فقلت مررت بامرءية الكسلي
التناقل عن الامر وقد كسل بالكسر فهو كسلان وقوم كسل
وكسالى بالضم في الكاف والفتح وان شئت كسرت اللام كما في
الصمغاري وامرأة مكسالى لا تكاد تخرج عن محالها وهذا مدح

كما مثل نووم الضحى في امر القيس
 نووم الضحى لم تنطق عن تفضل وما سمع في الكل ابلغ
 من قول القائل سالت الله فجعلني بسلي ويظهرها ويقتني عليها
 وارزق من خير كني بلطف وينزلني اذا انزلت فيها
 ويأتي بعد ذلك سمعك يطهرني ولا اسمع الهاء
 الاعراب حسب مبدأ السلامة مضاف وللإضافة مغنوة
 بمعنى اللام والالف واللام لتعريف الحقيقة يثنى فعل مضارع
 من يثنى يثنى فهو ثنائي وهو مرفوع على أنه من الناصب واللام
 وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الباء لانه معتل بالياء تقول
 هو يثنى ولن يثنى ولم يثن وهو في موضع رفع لانه خبرية
 المتبادهة منصوب على انه مفعول يثنى صاحبه مجرور بالياء
 المعنوية المقدرة بالالف والها في موضع جر بالاضافة وهي
 راجعة الى جيب عن النجار ومجروح عن معناه النجار والجار
 والمجرور يتعلق يثنى ويغري لواء عطفت الفعل على الفعل
 يغري فعل مضارع كما قلت في يثنى وهو خبر ثان للمبتدأ المرفوع
 منصوب على انه مفعول والفاعل ضمير محله يغري وهو يرجع
 الى جيب والالف واللام للجنس بالكل الباهنا المتعدية والجار
 والمجرور يتعلق بيغري المعنى يقول لصاحبه حسب السلامة
 يعطف عن ضم صاحبه عن اكساب المعالي ويغري الانسان بالكل
 كما انه لما امر من على صاحبه المرافقة الى المحي الذي وصفه وحده
 متا قلا عن مرافقة غير قابل للتوجه معه الى المحي والمشار

له في الشاق والاحطار فاخذ يعظه بمثل هذا الكلام هذا ان
 قلت ان الكلام لصاحبه وان قلت انه قد قطع الكلام عنه
 واخذ مخاطب المتكلم غيره وهو يريد نفسه كان الانسان مجرد
 من نفسه مخاطبا اقامة للمواجهة بالقول واحسن ما جافه
 قول الصمة بن عبد الله الفشيري
 حننت الى ربا ونفسي باعدت من ربا وشيئا كما معا
 الايات ولغري ان السلامة في الخول خير من العطب في المعانا
 يعني الوصل بالصدود وقال الشاعر
 اني مدحت الخول بنيت قوما غفلا عنه ما يقوئ اليه
 هو قد دلتني على لذة العيش فالى اذل غيري عليه
 وقال المعز ابو العلاء
 ولوجرت البهاة في طريق الخول الحالا اخترت الخولا
 وقد رضى بالخول جماعة من الروسا الكبار المتقدمين في العلم
 والنصب وفارقوا ما صبههم وطلوا الدسوس من تصديرهم
 منهم محمد الدين ابو السعادات الباركي من الاثري صاحب جامع
 الاصول والنهاية في غريب الحديث وغيرهما انقل بعد خدم
 كريمة بخدمة عن الدين بن مودود صاحب الموصل وتوفي
 ديوان رسايه الى ان مات ثم خدم نور الدين ارسلان شاه
 وحظي عنده وتوفيت حرمة لديه فلم يزل الى ان عرض له مرض
 كف يديه ورجليه فمعه من الكتابة مطلقا وانقطع في منزله
 وكان الاكابر يعيرونه ويترددون اليه فحضر اليه من القزم

كما مثل نووم الضحى في امر القيس
 نووم الضحى لم تنطق عن تفضل وما سمع في الكل ابلغ
 من قول القائل سالت الله فجعلني بسلي ويظهرها ويقتني عليها
 وارزق من خير كني بلطف وينزلني اذا انزلت فيها
 ويأتي بعد ذلك سمعك يطهرني ولا اسمع الهاء
 الاعراب حسب مبدأ السلامة مضاف وللإضافة مغنوة
 بمعنى اللام والالف واللام لتعريف الحقيقة يثنى فعل مضارع
 من يثنى يثنى فهو ثنائي وهو مرفوع على أنه من الناصب واللام
 وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الباء لانه معتل بالياء تقول
 هو يثنى ولن يثنى ولم يثن وهو في موضع رفع لانه خبرية
 المتبادهة منصوب على انه مفعول يثنى صاحبه مجرور بالياء
 المعنوية المقدرة بالالف والها في موضع جر بالاضافة وهي
 راجعة الى جيب عن النجار ومجروح عن معناه النجار والجار
 والمجرور يتعلق يثنى ويغري لواء عطفت الفعل على الفعل
 يغري فعل مضارع كما قلت في يثنى وهو خبر ثان للمبتدأ المرفوع
 منصوب على انه مفعول والفاعل ضمير محله يغري وهو يرجع
 الى جيب والالف واللام للجنس بالكل الباهنا المتعدية والجار
 والمجرور يتعلق بيغري المعنى يقول لصاحبه حسب السلامة
 يعطف عن ضم صاحبه عن اكساب المعالي ويغري الانسان بالكل
 كما انه لما امر من على صاحبه المرافقة الى المحي الذي وصفه وحده
 متا قلا عن مرافقة غير قابل للتوجه معه الى المحي والمشار

له في الشاق والاحطار فاخذ يعظه بمثل هذا الكلام هذا ان
 قلت ان الكلام لصاحبه وان قلت انه قد قطع الكلام عنه
 واخذ مخاطب المتكلم غيره وهو يريد نفسه كان الانسان مجرد
 من نفسه مخاطبا اقامة للمواجهة بالقول واحسن ما جافه
 قول الصمة بن عبد الله الفشيري
 حننت الى ربا ونفسي باعدت من ربا وشيئا كما معا
 الايات ولغري ان السلامة في الخول خير من العطب في المعانا
 يعني الوصل بالصدود وقال الشاعر
 اني مدحت الخول بنيت قوما غفلا عنه ما يقوئ اليه
 هو قد دلتني على لذة العيش فالى اذل غيري عليه
 وقال المعز ابو العلاء
 ولوجرت البهاة في طريق الخول الحالا اخترت الخولا
 وقد رضى بالخول جماعة من الروسا الكبار المتقدمين في العلم
 والنصب وفارقوا ما صبههم وطلوا الدسوس من تصديرهم
 منهم محمد الدين ابو السعادات الباركي من الاثري صاحب جامع
 الاصول والنهاية في غريب الحديث وغيرهما انقل بعد خدم
 كريمة بخدمة عن الدين بن مودود صاحب الموصل وتوفي
 ديوان رسايه الى ان مات ثم خدم نور الدين ارسلان شاه
 وحظي عنده وتوفيت حرمة لديه فلم يزل الى ان عرض له مرض
 كف يديه ورجليه فمعه من الكتابة مطلقا وانقطع في منزله
 وكان الاكابر يعيرونه ويترددون اليه فحضر اليه من القزم

بعلاجه وافاقته من مرضه فلما طبه وقارب البر واشرف
 على الصحة دفع اليه ذهباً وقال امض الى سبيلك فلا تموم
 على ذلك فقال لخواصه من عوفيت طلبت والتمت بالخدمة
 ولذا احب الي فاني توفرت على نفسي ومطالعة ما اختاره
 من العلم وانا مري الجاني عندهم لا اشاركهم في سلطانهم
 ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيههم والرزق لا يدمنه
 فاختار العطلة مع عطلة جسمه على النصب وفي هذه الحالة جمع
 جامع الاصول وغيره وابن طلمية كان وزير الملك الناصر الصغير
 وله كتاب العقد وهو كتاب مفيد وله الدائرة المعروفة بين
 ارباب هذا الشأن ترك منصب الوزارة وخرج فقيراً وهذا
 الحسن بن علي رضي الله عنه قال لما وية رضي الله عنه ان
 علي دنا فاوفوه عني وانتم في حل من الخلافة فاوفوا دينه
 وتركهم الخلافة وقد فعل ذلك جماعة من الاعيان قال بعض
 العارفين اول ما ينزع الله من رومن الصديقين حب الرئاسة
 قال ابو اسحاق الغزي المحدث في الطريق اليه بالاجماع وقال ابن
 لقد رضيت همتي بالحنول ^{وسبع} ولم ترض بالرتب العالية
 وما جعلت طبيب طعم العلاء ولكنها تطلب العافية
 بقدر الصعود يكون الهبوط ^{والاخر} قال يا له والرتب العالية
 وكن في مكان اذا ما وقعت تقوم ورجلك في عافية
 وهذا المشبه قول ابن رشيقي
 تنازعني على الامور وليس من العجز لا الشغل

ولكن

النفوس

ولكن بمقدار قرب المكان ^{وهذا} تكون سلامة من يسقط
 انا صابن عرضي وان صغرت يدك ^{والاخر} كم من اغرو ولا يكون محجلاً
 انا على غرض الزمان لما شر من دون ما وجوهنا ما الطلا
 وقال بشهاب الدين بن مسعود السبيلي
 لدخولي وحلا مرة ان صانتني عن كل مخلوق
 نفسي مصشوق في غيري تمنعني عن بذل معشوق
 وعلى الجملة فالرهد امر تيسر العقل لا بعروته الوثقى وهذا
 افق الفقه بان له لو اوصى بشك ما له لا عقل الناس انصرف الى
 الزهاد والسلامة كنز مفتاحه الزهد وكل ما تراه عينك رهن
 الزوال ومقدما تستحقها العدم والله در ابن السبيلي القناد
 اذ يقول صحة المرء للسقام طريق وطريق الفناء هذا البقاء
 بالذي نفدى ثوبت ونحيي اقل الذال نفوس الدوا
 ما القينا من غدر دينا فلا كما نت ولا كان اخذها والعط
 صلف تحت رعد وسحاب كرت منه موسم خرقاء
 راجع جودها علم ما فهمها ^{نمها} الصبح يسترد المساء
 ليت شعري حلا تمر به الايام ^م ام ليس تقبل الاشياء
 من فساد يكون في عالم الكون ^ن في النفوس منه انقاء
 وقليلا ما يصحب المصحة الجسم فقيم والسقا وفيه الغناء
 فبح الله لئن لسقانا ^{ناها} الامهات والاسماء
 نحن لولا الوجود لم نالم الفقد فاجادنا علينا ^ن السلام
 هذه الدنيا وهذا شأنها ^{وقال اخر} انقب الناس بها اعوانها

وذو الاحلام قالوا انها حلم يعرضي بها يقظانها
 ما احسن قوله ذو الاحلام ههنا ويقال ان الخليل بن احمد رسل
 اليه بعض الخلفاء وهو يسر كسرة ثيابا واكل منها فقال له اجابا
 المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فقال انه يغنيك فقال ما دمت
 اجد هذين فاني لا احتاج اليه **وقال** تليق النضر بن شميل لقام
 الخليل في خص من خصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه
 يكسبون بعله الاسواق ولخبارهم الزهاد في اعراضهم عن الدنيا
 مشهورة وهذا الذي تقدم كله يخالف مراد الطفاوي في البيت
 فان راية السعي والجهد والكد والكدر ولا تصاب بالنفاق والاهوال
 في تحصيل النعم والترقي الى منازل العز وكسب المجد بالحركة واليقظة
 ولا قدام على ركوب الاخطار لنيل الامانة بلوغ الاوطار حيث
 فما قضى حاجة طالب فوائده يخفق من رعبه
 وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربته
 ومن الكلم النوايع صعود الاكام وهبوط الغيطان
 من القعود بين المحيطان ويكفي لبعض الشجر
 اما ترى على بغي العلاء لا تحب العناحم ولا وائم النصب
 فما استوى شرف الاعلى كلف ولا صفى ذهب الاعلى لخب
وقال ابن سنان السعدي
 لحاله ما لآن الفوائد من المني اذا امكنه فخره لا يستمر
 بالاحظها حتى يفتوت طلاوها ويصبح في اديارها يتدبر
 ومن طلب النجوم اطلال صبرا **وقال ايضا** على بعد المسافة والمنازل

ونثر

ونثر حاجة المحتاج نجا اذا كان فيها ذا احتياك
 ومما ينسب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 كذا العبدان اثرت ان تصبح حرا
 لا تقبل داسكيب يزر فسوال الناس ازرى
 وقد ظرف السراج الوراق في قوله
 دح الهوبنا وانتصب واكتسب واكدح ففضل الحر كذا حاجة
 وكمن عن الراحة في معزل والصنع موجود مع الراحة
 وما احسن ما استخدم الراحة هنا في معنيها بالاول الراحة من
 الاستراحة والثاني الراحة من اليد وكذا فعل ابو الحسن الخزاز
 في قول ابى نواس لما ضمنه في قوله في يوم نير وركب بها الى بعض
 اصحابه كتبته لى بولس ورواها تمارس من ابطاله ما تمارس
 وعندي رجال للجون ترجلت علمهم من هاهمهم والطيالير
 فلما راح ما زرت عليه جيوبها ولما ما دارت عليه القلائد
 مساح من حر الرفاق على الصفا واصفا انقطاع حتى وبالير
 انظر الى هذا الرجل كيف تلقب بالكلام ونقل المعنى بحسن التورية
 من وصف الكاس المصورة في الايات السنية المشهورة حتى
 كان هذا البيت لم يقله ابو نواس الا في وصف الصفا يوم النير
 فنقل المراح من اسم الخمر الى جمع راحة وهي اليد وقد ذكرنا لهذا
 نظائر في كتابي المسمى بغرض الختام عن التورية والا ستجد
 فمن اراد الوقوف على ما بهر عطفه ويحلب لبه فليقف عليه هنا
 ومن هذا النوع ما كتبه على مجلد قديم مضمنا

ملككت كتابا خلق الدهر حبله وما احدث في دهره بمخلده
 اذا عانيت كبتى الجديك حاله يقولون لا تملك اسى وتجد
 نقلته من التجلد الى التجليد وقلت مضمنا
 قل للمرقب يا سترج من رصدا ما اصبغ العسوق عند كسنى
 وارتد قلبي عن سيوف جفنه وكل شى يبلغ الحد انتهى
 نلت الحد من الغاية في الاصل الى حد السيف وانتهى من النهاية
 والكمال الى الانتهاء والاربعوا

فان جئت اليه فاحذ نفقا في الارض وسما في الجوف اعترى
 اللغة جمع يجمع جنوحا يشع النور ويجمع بكسرها اذا مال وجمع
 مثله واجمعه غيره نفقا النفق سرب في الارض له مخلص
 الى مكان وفي المثل ضل دريس نفقه اى حجر والنافقا احدى
 حرق اليربوع يكتنها ويظهر غيرها فاذا اتى من القاصعاضب
 النافقا براسه فانفق اى خرج والجمع النوافق السلم الذى يربو
 عليه وجمعه سلالم والجو ما بين السما والارض فاعترى
 اطلب العزلة اعزله ويعترله بمعنى والمعزلة طائفة من السلايز
 يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله
 تعالى يحب عليه رعاية الاصل للعباد وان القرآن مخلوق مخلوق
 وليس بقديم وان الله تعالى غير متعاضد يوما لقياسة وان المومن
 اذا ارتكب الذنب مثل شرب الخمر والزنا كان في منزلة بين منزلتين
 يعنيون بذلك انه ليس بمومن ولا كافرا وان لحجاز القرآن في الصنف
 عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم يصرف الله العرب عن معاصيته

لا توأبما يعارضه وان المعدوم شى وان الحسن والتجيش ثبات
 بالعدل وان الله تعالى لذاته عالم لذاته قادر لذاته لا محيا
 ولا علم ولا قدرة وان من دخل النار لم يخرج منها وان الاممات
 قول وعمل واعتقاد وواقفهم في هذه الاخيرة الفقهاء والمحدثون
 وانما سموه معتزلة لان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن البصري
 رضى الله عنه فلما ظهر الخلاف وقال الخوارج بكفر مرتضى الكبار
 وقال الجماعة بانهم مومنون وان فسقوا بالكبار خرج واصل بن
 عطاء عن الفريقين وقال ان الفاسق من هذه الامة لا مومن ولا
 كافر وهو في منزل بين منزلتين فطرده الحسن عن مجلسه فاعترى
 عنه وحل بس الى عمرو بن عبيد فقبل لهما ولا تباعها معتزلة وهم
 يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد ويسمون الاشاعرة مجرعة
 وليس الامر كما ادعوه لان الاشاعرة لا يقتقدون الجبر بل
 يقولون ما قاله علي بن ابي طالب كبر الله وجهه الامرين
 جبرين لا جبر ولا تفويض وانما الاشاعرة يسمون مع المعتزلة
 في خلق الافعال الخا ان يلتزموا الجبر فاذا ثبت الجبر نقلوا اليك
 مع الجبر من الجبر الى مذهب الاشاعرة وهو ان العبد مشيئة
 وكسائتا وذلك ان الاشاعري يقول للمعتزلي انت توافق على انه
 اذا عصت القدرة والداعي كان من الانسان احتاج الى داع
 اخر يبعثه ويحركه فاما ان يدور او يتسلسل وكلاهما محال
 فيطلل القول بان الداعي من العبد فلم يبق الا ان الداعي امر بوقعه
 الله في نفس العبد يبعثه على وجود الفعل مع سلامة الاعضاء

فيقين بما ايجاد الفعل وابقاعه فيضطر المعتزلي الى الاعتراف
اذ لا محذور عنه حتى قال ابو الحسب البصري منهم لولا مسئلة
الداعي والقدرة ثم دسست الاعتزال فاذا قرر ان سلامة
الاعضاء من الله تعالى والداعي منه كان الفعل كله مخلوقا لله تعالى
وهو هذا الاجبار ويحتاج الى شعري من هنا ان يبحث مع الجبر
على ان الاجبار ليس بصحيح فيقول ان الاجبار هو مثل حركة النفس
الذي لا يجد محصيا ولا محيدا عن حركة يدك كالشعقة في الريح او
الريش الطافي على وجه النهر فهذا هو الجبر في الحركة وانما
الا انسان فقادر على مد يدك الى الكاس والى السحرة وعلى ان تكون
الحركة الى المسجد او لفاقة السبيل والحاية فكون العبد متمكنا من
نفسه في كل حركة علم انه غير مجبور وله مسئلة مما في الفعل وكسبا
وعلى تلك الدقيقة حسن الثواب والعقاب وخلصنا من شتات
المعتزلي في انه اذا كان الفعل مخلوقا لله تعالى فقيم العقاب
والثواب والذم والمدح ومع ذلك فلا بد لمشيئة العبد ان
تقارن مشيئة الله تعالى قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان
يشاء الله ان الله كان عليا حكيما فثبت ان الله تعالى للصد مشيئة
ولهذا قال الشافعي ما شئت وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد لما قد علمت في العلم يجرى الفتى والمن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن
على ذامنت وهذا خذلت وهذا اعت وذا لم تعن
وبلغني ان الامام محمد بن ابي شريح هذه الابيات في مجلده ولم

ارها

ارها الى الان وحده المسئلة من اعظم مسايلهم قال الامام محمد
الدين اذا نظرت المعتزلي في خلق الافعال فلا تنس مسئلة الله
والقدرة ولم يزل هذ هب الاعتزال بيد وسيا فشيا الى ايام
الرشيد وظهر بئس المرئسي واحضار الكافي مكر في الحديد
واسوال بئر له قال ما تقول يا قرشي في القرآن فقال يا اي
تقني قال نعم قال مخلوق فخلق الله وواقعه بين يدي الرشيد
مشهورة فاحصل الشافعي بالشرو ان القسنة تستد في الظهار
القول بخلق القرآن فهو من بغداد الى مصر ولم يقل الرشيد
رحمه الله بخلق القرآن وكان الامر بين اخذ وتركه الى ان ولي
المهامون فقال بخلق القرآن فبقى يقدم رجلا ويؤخر اخرا في
دعوة الناس الى ذلك الى ان قوي عمره في السنة التي مات فيها
وطلب الامام احمد رحمه الله فاخبر في الطريق انه توفي فبقى كمال
احمد محبوبا في الرقة حتى يوبع المعتصم فاحضر الى بغداد
وعقد له مجلس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحاق والقاضي
احمد بن داود وغيرهما فبناظرة ثلاثة ايام فذكر بعضهم
قوله تعالى ما ياتهم من ربهم فخذون فيكون غير مخلوق فقد
قال الله تعالى حسن والقرآن ذي الذكر فالذكر هو القرآن
وتلك ليس فيها الف واللام وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين
ان الله تعالى خلق الذكر فقال هذا خطأ احد شافعي والحدان
الله كتب الذكر وذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما خلق
الله من جنه ولا نار ولا سما ولا ارض اعظم من اية الكرسي فقال

انما وقع الخلق على الجنة والنار والسموات والارض ولم يقع على القرآن
 ولم ينزل في جحد المعهم الى ثلاثة ايام فامر به فضر به بالسبا
 الى ان اغنى عليه ونحسه عجيف بالسيف وورث على باريه ورئيس عليه
 وهو منغشى عليه ثم حل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن
 مدة مكنته في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم ينزل بحضور الجمعية
 بعد ذلك والجماعة وبقيت وحيد حتى مات الكعصم وولى
 الوائق فظهر ما اظهر من الخنة وقال احمد بن حنبل لا يخرج من اليك
 احدا ولا تساكى في بلدنا فيه فاحتق الإمام احمد لا يخرج
 المصلاة ولا غيرها حتى مات الوائق وولى المتوكل فاحضره
 واكرمه واطلق له ما لا فلم يقبله وفرقه واجرى على اهله
 وولده في كل شهر اربعة الاف درهم ولم تنزل عليهم جارية
 الى ان مات المتوكل وفي ايام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى
 الافاق برفع الخنة واظهار السنة ولبسط اهلها ونصرهم وتكلم
 في مجلسه بالسنة ولم ير الوائق اعنى المعتزلة في قوة وتما الى ايام
 المتوكل فخذلوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية اهل بدعة اكثر
 منهم والمعتزلة حبس بطلن على فرق منهم الراصلية والهدلية
 والنظامية والبشرية والمعرية والمزارية والثمامية
 والهاشمية والباحظية والحايظية والحناطية والحيائية
 وهم البهشية ومن مشاهيرهم الفضلاء الاعيان الجاحظ
 وابوالهذيل العمادى وابراهيم النظام واصل بن عطاء
 واحمد بن حايظ وبشر بن المعمر ومعين بن عباد السلي وابوموسى

عيسى الملقب بالمرزاد ويلقب براهب المعتزلة وثلاثة بن
 اشرس وهشام بن عمر الفوطى وابوالحسن بن ابي عمر والناسط
 اسناد الكعبى وابو على الجاني اسناد الشيخ ابي الحسن الاشعري
 اولاد ابنه ابو هاشم عبد السلام هؤلاء رؤسا مذهب المعتزلة
 وهم اساطين هذه البدعة واليههم تنسب هذه الفرق
 وبينهم خلاف في مسائل معروفة بين اصحاب الكلام ومن فضلا
 المعتزلة ابو الحسن البصري والكعبى والقاضى عبد الجبار والروما
 النحوى وابو على الفارسي واقصى القضاء الماورى الشافعي
 وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة والغالب في الخفية
 معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة
 حنوية ومن المعتزلة صاحب بن عباد والزمخشري صاحب
 الكشف والقرا النحوى والسيرافي وما انظر قول ابن
 سينا الملك رب علوقك عابنا يا هاجر ظلي ولد هاجر
 معتزلي صر فقلت ائنه واعتب على مبعرك الاشعر
 حسنك ما زال شافعي ابدا ولغيرهم يا مالكي كيف صر معتزلي
 خذ لك الاشعري حنفي وكان من لحد المذاهب في
 الاعراب **الشرط** اذا دخلت في الكلام اقتضت
 جملتين لتسمى الشرط او لثانية جزا وجوبا ايضا وحق الجملتين
 ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزا لان الجزا
 قد يكون جملة فعلية وقد يكون اسمية واذا كان الشرط والجزا
 فعلين جاز ان يكونا فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا

ما صير لفظا وان يكون الشرط ما يصا والجواب مضارعا وبالعكس
فالمضارعان نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم به
الله والماضيان نحو وان عدتم عدنا والماضى والمضارع نحو من
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والمضارع
والماضى نحو قول الشاعر

ان بصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملائم انفس الاعداء ارباها
قال الشيخ بدر الدين محمد بن ملك واكثر النحاة يخصصون هذا
النوع بالضرورة وليس يصحح بدليل ما رواه البخاري من قوله
صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر ايمانا او احسانا يغفر له
وقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف مني يغم معاك
رف انتهى وانما اقتضت الجزم في علمها لانها دخلت على حديثين فاعطى
ما اقتضته ناسيان يكون جزما لانها دخلت من الحركات فتاب
الاختصار ليقابل الطول فان كان بصر النحاة والاصوليون على
ان ان لا يعلق عليها الامشكوك فيه فلا تغفل ان غربت الشمس
اتيك بل اذا غربت اتيك وان اذا يعلق عليها المشكوك والمعلق
وقد جاء في القرآن الكريم عدة مواضع كقوله تعالى ان كنتم اياه
تعبدون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا والشك على الله
تعالى محال والجواب ان المضارع لا يطهر لا يدخل في اوضاع
العربية بل هي منبئية على خصائص الخلق وقد منزل منزلة كلامهم
فيما بينهم كما قيل ان العادة بين الناس الشك في امر الله
والرسول والمعاد وليس ذلك مما وقع القطع به في الذهن

بعد النظر وقيام الدلالة فلهذا ورد القرآن العظيم على العادة
فيما بينهم انهم حفظوا بحكم وعكس هذا الامر قولنا ان كانت
الواحد نصف العشرة والعشرة اثنتان وهذا مما لا شك فيه
والعلق جازي وما يردده راد فقد علق عليها امر قطعي والجواب
ان هذه مفروضة في الذهن دون غير والفروض والتقديران
يحتمل ان تقع وان لا تقع فصا وهذا من قبيل المشكوك فيه
فلهذا احسن تعليقه بان ذكرت بالعلق هذا ما حدث به
قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة بدسوق في ذي الحجة سنة
انه وقع ببغداد فتيا صور بها في رجل قال لزوجته ان ثم وقف
عند ان فانت طالق فقراء جميع من اشقي فيها ان ثم وقف
عبدان وكتبوا تحتها ان ثم وقف الشخص المذكور طلقت فلما
وقف ابن القاضي البيضاوي عليها علم ان التخييف قد وقع
على المفتين فيها وان بعضهم قلد البعض ثم ايقا وقال الصحيح
انها في رجل قال لزوجته ان ثم وقف عنه ان ثم انه كشف عن
ذلك من صاحب المسئلة فوجدت كما قال ابن البيضاوي رحمه
الله تعالى رجع جمعت فغل ما ض وسعناه الاستقبال وهو
في موضع جزم بالشرط والتاخير الفاعل وهو المخاطب اليه
جار ومجرور وقد تقدم الكلام على ان في قوله فسرنا في ذمام
الليل فاتخذ الفاعل جوابا بشرط اتخذ فغل امرا الفاعل مستتر
فيه تقديره اتخذت قاعدة جميع افعال الامر فاعلها يجب
استتاره فيها ولا وجه لبرازها الا ان قصد التوكيد والعطف

على الفاعل كقوله تعالى سكن انت وزوجك الجنة وعلى هذا فيرد على الشيخ
جمال الدين بن الحاجب ومن تابعه في قولهم الكلمة لفظ وضع لمعنى
مفرد فان ضمير الفاعل المستتر في الامر كذا باجماع النحاة ولم يلفظ
به واجب بان المراد باللفظ ما كان بالقوة او بالفعل فالضمير
المستتر في الامر كلفظ بالفتوة اي في قوة المنطوق به
وهذا قال الشيخ جمال الدين محمد بن مالك في التسهيل الكلمة لفظ
مستقل دال بالوضع محققا او تقدير او منوى معه كذلك
وقال ولده بدر الدين محمد الكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل
دال بحملته على معنى بالوضع رجع نفعا منصوب على انه مفعول
به في الارض جار مجرور والالف واللام لتعريف الحقيقة
او سبيل الخرف عطف وتكون لعان منها التحير هذا او ذاك
والاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين التحير
والاباحة الاباحة لا تنافي الجمع والتحير باباء والتقسيم كقولك
العدد زوج او فرد والامام كقولك انت في هدى وضلالة
وشك المحكم كقولك قام زيد او عمرو والاضراب نحو قولك
اذا خرج ثم يدرك فتقول او اقيم وانشد ابن مالك على
مجيئها للاضراب

ما اذا ترى في عيال قد برمت بهم لم اخص عدتهم الا بعداد
كافوا ثمانين او ذادوا ثمانية لولا رجاءك قتلنا ولادى
وحكى الفراء ذهب الى زيد او دمع ذلك فلا تخرج اليوم وقد
نحى بمعنى الواو كقول امرئ القيس

فظل

فظل طهاة القوم ما بين منضج سفيق شواء وقدير مجمل
وقول الآخر

قوم اذا سمعوا الصريح فوجدتهم ما بين ملحم مهرة او سافع
مسئلة قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ذهب
كثيرا الى انها بمعنى الواو وقال قوم هي بمعنى بل لان الشك
في كلام الله تعالى محال قال المبرد في كتاب الازمنة قول التكافير
للتفسير بغير معرفة انما معنى او يزيدون بل يزيدون ولا
يقال لهم بل للاضرب والاضراب اما للفظ او بالنسب
ولكن يجوز ان يكون ذلك النبي صلوات الله عليه افترضه عليه
ربه والزمه الرسالة الى مائة الف واباحة ما بعد ذلك
فيكون الى مائة الف معدودين معلومين عندك لا بد منهم او يزيدون
ان شاذ ذلك النبي وهذا كلام من صحيح ويجوز ان يكون ارسله
الى عالم لم يقع عليهم عدد عما دالا الذي خلقهم فقال الى مائة
الف او يزيدون عندكم هذا ملخص كلام المبرد واو في البيت
للتحير وسلام منصوب على انه مفعول اتخذ في الجوف هنا
للمطرف والجو مجرور به والالف واللام لتعريف الحقيقة والجا
معلق باتخذ فاعتزل الفاعل العطف وهي مرتبة واعتزل فعل
امر والامر مبني على السكون وانما حركة الضرورة في القافية
على ما تقدم المعنى فان ملت الى حب السلامة فادخلت
نفق الارض واصعدت سلم الجولان السلامة متعذرة عليك
مادت بين الناس ولا سبيل الى النزول فانفق ولا الى الصعود

فاسلم في الجولاء ذلك من الناس والسلامة منهم عزيزة وفي هذا
تحريك على الحركة والسعي والاجتهاد في الحرز المعاني لأن السلامة
ممتنعة فالأولى بالإنسان الحركة والطلب وقدوة في أبو العلا
المعري في وصف النوع الإنساني بالآزدي وأنه لا يعلم من آذاه
حيوان لم يولده إلا حوى

القيم الساج في الحجة ورعتم في الجوزات الجناح
هذا وأنتم عرض المرء فكيف لو خلدتم يا قبيح
وطلب السلامة بالحرز والتوقي ممنوع لأن القضاء والقدر
لا يحصر عن وقوعهما في ابن الرومي فيما اظن
وإذا خشيتم من الأمور مقدرا وقررت منه فمخوه تتوجه
وهو لا بأس بما قال الغزالي

كل يفر من الردى ليقونه وله إلى ما فر منه نصير
يوشك من فر من منيته وفي البحر في بعض غراته يوافقها
ويعين أن ينشد في هذه المادة قول جميل

أريد لا نسي ذكرها فكانما تمثيله بكل سبيل
وقول أبي العتاهية ومن الأول أخذ
كان بعيني في حيث ما نظرت من الأرض تماها
وأخذ العباس بن الأحنف أيضا فقال

وما عرضت لي نظرة مذعرفها فانظر إلا ملكت حين انظر
حكى أن كثيرا إلى الفرزدق فقال الفرزدق يا أبا صخرات
النسب العرب حيث تقول أريد لا نسي ذكرها البيت فقال

كثير

كثير وأنت آخر العرب حيث تقول

ترى الناس إن سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومنا إلى النواقيف
والبيتان جميل وكان كثير سرق الأول والفرزدق سرق الثاني
فقال له ما أشبه سمرية بشغري أو كانت أمك أنت أم
البصرة فقال لا ولكن كثير ما كان يزورها إلى وينزل في
بني دارم الجواب لكثير وبيت الطفراي يسميه أرباب البديع
التيح وبعضهم يسميه الاقتاس وهو نوع من التضمين
ولكن التضمين هو أن تأتي أو الحديث أو البيت كاملا وإن لم
يأت البيت كاملا هو الاقتاس والطفراي اقتبس كلامه
هنا من قوله تعالى وإن كان كمر عليك أعرض عنهم فإن استطعت
أن تبغى نفقا في الأرض أو سلما في السماء وما أحسن ما استعمل
القاضي الفاضل النفق والسلم في قوله تعالى وكذلك فتوحات
هذه الأيام مفتاحها مستحقها وسمعة مهابة فليعلمها
وردم الأعداء أمدادها وأعلام النصر ورفيها ولا يعاد
سفيها من الأعداء الأعنفها وإذا سبقت الأرض كادت الأرض
بالعجاج تسبقها وإن ابتغت الأعداء نفقا في الأرض أو
سلما في السماء فالجذع سلمها والقدر نفقها انتهى وما أحسن
قول ابن سنا الملك

وكم قلعة فوق السما أساسها وعامها أسلا عار وجرم
في سما اللغز أوصلها فقد نال أسبا السما بسلم
وأنفق على استعمال السلم والنفق فقلت

كن في الجول آمنًا واخسر المعالي وانت
كم نافع وسلم وسالم في نفق

ويجيبني قول ابن خفاجة الزندلسي
ولا تنقف بطلون الكتب تسالها قلت تحظى بغيرهم والحزن
وكن اذا التقت للرماح ساقلة فربما اندق صدر العالم البير
وقال ابن التعاويذي

وقالوا الغنى عرض للخطوب فكيف تعرض للمعدم
وقالوا السلامة تحت الجول فما لي خلت ولم اسلم
دخل القاضى المنارى على ابي العلاء المعري فاخذ يشكو طعن
الناس عليه ويطلبهم لعرضه واذاهم له وقال يا قاضى ايفعلون
هذا كله وقد تركت لهم دنياهم فقال القاضى المنارى والله
واخراهم فقال يا قاضى وانت تقول مثل هذا وكرر هذا القول
ودع عمار العلي **للقدمين على ركبها واقتنع منهم بالليل**
اللغة دعه معناه اتركه او ذرو وقد جاني كلام العرب يقولون لا ماضى
لها ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا اسم بفعول وانما استعمل
منها فعل الامر والمضارع خاصة فلا يقال ودعه الا ما جا
في ضرورة الشعر

ليت شعري عن خليلي ما الذي حاله في الحب حتى ودعه
وقرئ في الشاذ ما وردك ربك وما في تخفيف الدال ولا
يقال ودع بل تارك وكذا في ذرو وما تصرف منه يقال
ترك فهو تارك عمار يقال بحر غمر وجمار غمار والعمر السدة

والرحمة

والرحمة في الما والناس والجمع غمار ودخلت في غمار الناس وغمارهم
بكسر الغين وضمتها وفتحها العلي تقدم الكلام عليه في قوله
اريد بسطة كت البيت **المقدم** اسم فاعل من اقدم بتقديم
فهو مقدم وهم مقدمون والاقزام السجاعة والدخول في
الاحطار من غير ترق ولا فكر اقتنع افعل فاعل امر بالفتاحة
البطل الندوة البسيرة وما احسن قول ابي الطيب
الهمبر اقل لي مما اراقبه انا الغريق فما خوفي من الليل
ونضيمه الاخر احسن منه حيث قال

عاشت في بيك اري وقلت له يا ايرخفا سلمه وادخل على مهل
فضل يوسعه رضاء وينشدني انا الغريق فما خوفي من الليل
الاعراب ودع الواو عاطفة عطفت هذا الامر على قوله
فاعتزل ودع فعل امر وقد تقدم الكلام في اللغة ذكرت
هنا قوله تعالى ادعون وتذرون لحسن الخالقين قالوا
ما الحكمة في العدول عن ان يقول ادعون بعلا وتذعون الى
ما اتى به لفظ القرآن والمعنى واحد فان يدع مثل يذرو يكون في
اللفظ زيادة الجناس وهو من انواع البدع الذي هو احد اثاني
البلاغة واجيب بانه لو اتى على هذه الصفة لاحتمل التعريف
في اللفظ ويقال يا لعكس اي تدعون بعلا وتذعون احسن
الخالقين بقرينة الدال من الاول وسكونها من الشاهد الذي ذكره
قلت هذا الجواب ليس بشيء لان سياق الكلام وقرينة اللفظ
والحال يمنعان من هذا الوهم ويبطلان هذا التحريف لانه انكار

على من دعا الصنم ورائه الله وقوله احسن الخالقين قرينة
توجه الإنكار على دعا الصنم ورائه احسن الخالقين والجواب
ان لفظ القرآن الكريم اعذب في السمع واخف على اللسان فان
تكرار الحروف على اللسان بالثقل والخفة اعقد ويحتاج الى
احسن الالفاظ لئلا يقع التحريف وينطق بالاول كالثاني
وعكسه فان قلت هذا يراد على باب الجنس كله وهو معدود
من البديع قلت للجناس وان كان من انواع البديع ولكن بعض
صوره تستقل كقول ابن الفارض

اما لك عن صد امالك عن صد ^{لظلمك ظلمك} امالك عن صد
فرحن بجزن جازعا بعيد ما ^{فرحن بجزن البزج في شبيبي}
فانظر الى استئصال البيت الاول لما فيه من جناس التحريف في صد
وصد الاول من الصدود والكتاب صد اي سلطان وفي ظلم وظلم الاول
الظلم بالفتح وهو الرين والكتاب الضم وهو الجور مع التقديم والثاني
الذي يحتاج الى اقل يدس حتى يستخرج رتيبه على خط مستقيم
والنقد بر فيه اما لك عن صد امالك عن صد اما لك عن صد
عن صد لظلمك اما لك لولي حركية من همزة الاستفهام وما
الثاني ولا من الجور كما في الخطا واما لك الثانية حركية من فعل ماض
من الامالة فكاف الخطاب واما البيت الثاني ففيه فرحن
مرتين الاولى لافا العطف ورحن فعل ماض من الرواح جماعة
الاناث والثانية فعل ماض من الفرح جماعة الاناث والراء
في الاولى مضمومة وفي الثانية مكسورة وفيه الجزن مرتين الاولى

بضم

بضم الحاء الجزن ضد الفرح والثانية بفتح الحاء من حزن الارض ضد
السبل وهذه الالفاظ التي عقدتها عقدا لميزان لاجل الجناس
صار كلامه وحشيا من العواريل من بعض الخواص الذين لم
يتهمروا في الادب وقل ان نجد بدواته نسخة صحيحة واكثر
ما يساعد الالفاظ على تصحيح الفاظه وزن الشعر كما في قوله
صد صد ^{الاول} مشددة والثانية مخففة وكما في قوله
واذا اذني ألم ألم ^{بهم يمتي} فشد ^{اعيشا} الجازد واثي
فانظر الى هذا لم يستقم الكلام الا مراعاة الوزن فانه ينظر
الواقف عليه الى ان يجعل الاول من الالم والثاني من الالام ولهذا
حاجنا من العماد الكاتب رحمه الله الشعر اخف منه في التكرار
الوزن يضع كل كلمة في مكانها ومن الجناس المستقل جناس الضميمة
وما احترت حتى اخترت جيبك ^{مذها} فوا ^{استان} لم تكن فيه جنة
وجذبت العزم سوف فان ^{تجد} تجد نفسا والنفس ^{تجد} تجد
في البيت الاول احترت من الخير واخترت الثانية من الخير وفي
الثاني تجد الاول من الجود والثانية من الوجدان وهذه الاشياء
لا يخفى على ذوي الذوق السليم ما فيها من الاستئصال ولم اشمل
هذا الكلام جهلا بمقدار شرف الدين بن الفارض رحمه الله وانه
لم يكن من الفصحا الا ترى قصائدك التي اخلاها من الجناس مثل
المحببتين والجمية واللامية والمهموزة وغيرها الا ترى ما ارفقا
واحلاها والجناس اذا كثرت في الكلام مثل اللهم ان يكون سهل
التركيب ليس على التكلم فيه كلفة كما حكى عن بعض جوارى المعتمد

ابن عباد انها قالت له وهما في السجن باغاث يا مولاي لقد هتأنا
فقال المعتمد رحمه الله

كالت لقد هتأنا مولاي ابن جأهنا

قلت لها الهنا سيرنا الى هنا

وكلمني عن جارية من جوارى القاضى الفاضل رحمه الله انها

قالت له وقد تعنت في بعض مرضاته والله يا سيدي مالنا

قدرة على مرضاتك في مرضاتك وكقولنا القابل

دهرنا اسى ضئينا باللقا حتى ضئينا

يا ليا الى الوصل عودي واجمعنا اجمعينا

وهما للشيخ زين الدين بن الوردى الشدي بمال نفسه اجارة

ومن حنطة نقلت رجع غار منصوب على انه مفعول به العلى

بحرور بالاضافة المتعوية المقدرة باللام ولم يظهر فيه

الجر لانه مقصور للمقدمين جار ومجرور علامة الجر ليا

لانه جمع مذكر سالم صفة لعاقدين ومعنى اجتمعت هذه

الشروط اعرف بالواو في حالة الرفع وباليا في حالتي النصب

والجرو وبون مفتوحة في الاحوال الثلاثة ونعم ما قبل الواو

في الرفع وكثر ما قبل اليا في النصب والجر لان كان جمع مقصور

مثل اعل و مصطفي فان ما قبل حرف الاعراب يكون مفتوحا

قال الله تعالى وانتم الاعلون وفي الله تعالى وانهم عندنا المن

المصطفين الاخيار وقد تكسر فون الجمع على لغة من قال
وماذا يدري الشعر امسى وقد جاوزت حد الاربعين

الشدي

الشدي من لفظه نفسه الكوخال الدين محمد بن بيات وقد ارسل اليه
بيلع احد واربعين درهما

عنت ابن الفلان وشك ظني فاعتبني وعاد الى اليقين

وقال لواله هيهات لشكو لذي الالساد من عهد المثين

وما يدري الشعر امسى وقد جاوزت حد الاربعين

كما ان نون التنسية تفتح على لغة من قال

على اخو ذيين استقلت عتبة فاهي اللمحة وتغيب

وحرف الاعراب هذا بدل من الحركة في اعراب المفرد والنون

بدل من التنوين ولهذا تحذف النون عند الاضافة كاليسقط

التنوين في المفرد عند الاضافة لقول صار نور زيد كما تقول

ما رب زيد واحسن ابو الفتح البستي حيث قال

حذقت وغيري منبت في مكانه كاني نون الجمع حين تضاف

وقد يتصف ما لا يعقل بصفات من يعقل فيعرب بالحروف

قال الله تعالى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم

ساجدين وكان تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال

لها والارض اتينا طوعا وكرها فانما اتينا طوعا يعين والكواكب

والسما والارض مما لا يعقل خلافا للمحك فانهم يعتقدون

ان لكل فلك عقلا وان الكواكب احيا ناطقة والعلة انها لما

وصفت بالسجود والقول وهما من صفات من يعقل اعطيت

هذا الاعراب وانما كان اعرابا لجمع المذكر بالحروف دون الحركة

لان الحركة كان فرع عليها والمفرد اصل والجمع فرع عليه واعطى

الأصل الأصل والفرع الفرع طلبا للناسبة فان قلت فلاي شي
 ما بقوا الالف في النصب قلت لانه كان يشبه النصب في الجمع
 بالرفوع في المشي فان قلت فلاي شي كان المشي برفع بالالف
 قلت لان الالف اتم حروف المد وهي اصلها لاحتياجها الواو والياء
 ولهذا لم تقبل الحركة والرفع هو اصل الاعراب فاعطى الأصل
 الأصل طلبا للناسبة ولان الالف في النصب ارفع كقولك قاما
 فعدا فلما كانت ضميرا مرفوعا ناسب ان تنفع علامة للرفع في
 اعراب المشي فان قلت فلاي شي ساراعوا هذه المناسبة في
 الجمع فأعربوه بالالف قلت التنبيه قبل الجمع فاحتصل المشي بهذا
 وسبقوا اليه فلم يبق للجمع الا هذه الصورة رجع على ركوبها
 على حرف جر وقد تقدم الكلام عليها وركوب حجر ورباعي ولها
 والالف في موضع جر بالإضافة ولم يظهر الجر لان الضمائر كلها
 مبنية والضمير يرجع الى العلى لانها مبنية او الى عما لا يجر
 جمع غرق او غمر وآجار والجرود متعلق بالمقدمين واقتنع
 الواو عطفة عطفت فعل اسر على مثله وهو دج منهم جار
 ومجرور ولم يظهر الجر لان الضمائر مبنية ومن لبيان الجنس
 وهو متعلق باقتنع والضمير يعود على الغمار بالسبل الباء
 هنا للاستعانة او التعدية تقول قنعت بكذا المعنى
 وترشح المعال للذين اقدموا على مشاق ركوبها وصبروا على
 اهلها وكابدوا شدايدها واقتنع من اللجج بالسبل وكنى
 بالسبل عن الشيء النزل من العيش كانه في الارض من الجنة بالبلاء

اذالم

اذالم تكن تقدم على الاهوال فان قلت لا تزل فحسب انك ساركت
 اللجة والامر كما ذكره الطبراني فانه لم يحفظ بالدر من لم يغص
 عليه ولم يطعم الشهد من لم يصبر على ابره ولم يظفر بالسلب
 من لم يهون الم الجراح ولم ينفع بالحسن من لم يجذب بالهدى
 العالي فمن لم يغص منع بالصدف ومن لم يصبر على السم لم
 يذق الخلاوة ومن لم يهون الجراحة سلب ما عليه ومن لم
 يسيح بالهسر عاد بالحنية فاقتم بحج الطلب والاداب واصبر على
 مستحق السهر والفكر لتقدم اعيان العلى وتكلم على روض
 الاشهاد وترقى ذرى المناير وتصدر الجبال والشار اليك بالامان
 وتوقد عليك الخناصر ومن اكمل النوايع قربا من قريب باضمح
 ذبا ضمه والام البشر اليه الرشيد باصبعه ابن قريب هو الاصم
 وهو منسوب الى جده اصمع والاصمعان القلب الذكي والراي
 العازم واما القناعة بالنزرا القليل والرضى بالدون من
 العيش فهذا امر يوجب السلامة ويؤمن بالخطر ومن كمل
 البديع الهدى الثامن الى سلك والسبحي جوده بما ملك
 وان لم تكن غرة لاجته فليجهد دالة وان لم يكن حمر فقل وان
 لم يصبها وابل فقل وبذل الموجود غاية الجود وما قل
 خير من عدم ما جل وقيل في الجيب خير من كثير الغيب و
 المقل خير من عذر الخلق وكوخ في العيان خير من قصر في
 الوهم وما كان اجود من لو كان وعصفور في الكف خير من
 كركي في الحب ولان تعطف خير من ان تقف ومن لم يجد

الحجيم رعى المشيم ومن لم يحسن صهيلا نفي ومن لم يجد ما يتم
قبل لا عرابي لم لا تضرب في البلاد كالمبغى من ذلك طفل
بارك ولص سافك ودهر فاك ثم اني مع ذلك لست وانقا
بنح طليقي ولا بقضا حاجتي ولا بالعطف على من دوا لاف
اقدكم على يوم فداطفاهم السلطان واستألم الشيطان وسأهم
الزمان واسكرتهم حدائق الاسنان وفي معنى قوس
الطفر أي ما قاله ابو اسحاق الغزي

لا تحقرن ضعيف الرزق وارض به ما الغر جمع الامن الوشل
واترك اذ لم تجد الرزق سببا فاسو العود رجوع نازل السبل
ولو كان في بيت الطفر أي حكم نلت ورجع غمارا تعلى المقدمين
على الخطارها او اهرالها لان المقام هنا مقام تهويل وهذا
اللفظ لهم مائة في السمع بخلاف ركوبها الا تراه كيف استعان
اللغة فلما لان اللغة مخوفة قل من يقدم عليها اذ يركب ظهرها
النشدني من لفظنا الشيخ الإمام الحافظ العلامة ائمة الدين
ابو حيان محمد بن يوسف قال انشدني من لفظه لنفسه يدر

الدين ابو الحسن يوسف الهند ⁷⁸⁹ سنة
لوعايت عيناك يوم نزلنا والجل نطف في الججاج الاكدر
وسا الاسنة والضا من القبا كسفا لا عيننا قام العشير
وقد اطم الامرو اقدم الوغي ودعي الحنان وساطن المختبر
رايت سدا من حجب جديد ما في فوق الفرات وفوقه نار اترى
ظفرن وقدم مع الفوارس في تحرى ولولا خيلنا لم نطفد

حتى سقنا اسمها طائشا منهم اليها بالخيول الضمير
لم يفتحوا الدرع منهم اعينا حتى كملن بكل لدن اسمر
فتسا بقوا هربا ولكن ردهم دون الهزيمة ربح كل غصنفر
ما كان تجري خيلنا في اثرهم لوانها بروسهم لم تغدر
كم قد فلقنا صخرة من صخرة ولكم ملايا مجمر من مجمر
فا نظر الى هذه الالفاظ المخبية التي بها هذا الشاعر يبلغ
في وصف هذا المقام المهول واظن هذه الايات نظمها من عند
العرب في وقعة الملك الظاهر رحمه الله لما التقى روجه في
الفرات ورعى الجيش نفوسهم خلفه وفيها يقول القاضي محي
الدين بن عبد الظاهر

تجمع جيش الترك من كل فرقة فظنوا باننا الانطلق لهم غلغا
وجاوا على شاطئ الفرات وما دروا بان جياد الخيل تقطعها وشا
وانت جنود الله في العدد التي تمس بها الا بطال يوم الغنجا
فقمنا بسد من جديد بساحة الهم في اسطاع العدو له فقا
ويقول الموفق عبد الله بن عمر الانصاري

الملك الظاهر سلطاننا تغديه بالمال وبالاهل
اقحم المايطف به حراة النار من الغل

ويقول القاضي حسن بن القتيب
ولما ترامينا الفرات بخيلنا سكرناه سنا بالقوحم والقوام
فاوقف التيار عن جريانه الى حيث عدنا بالفتى والقائم
النشدني لنفسه الشيخ الإمام شهاب الدين ابوالشامحور رحمه

الله قصيدة نظمها في هذه الواقعة التي خاض الظاهر فيها الفرات
 لما تراقصت الروس وحركت من مطربات قيسك الاوتار
 خضت الفرات بساج اقصينا هوج الصيا من فعله الاوتار
 حملت امواج الفرات ومن ربح بحرا سوا له ثقلة لا يفار
 ونقطت فرقا ولم يك طولها اذ ذاك لا جيتك الحسار
 رشت دما وهم الصيغ فاطر منهم على الجيتل السعيد غبار
 ومنها وقراتها عليه وهو يجمع
 شكرت مساعيك المعاقل والورق والتراب والاساد والاطيار
 هذي صنعت وهو لا يحقهم وسقيت تلك وعم ذي الايار
 رجع الى ما يتعلق بتفخيم الافاضل ونقلت من خط حجير الدين بن تيم
 كم من معركه اشبهت ابطاله كالاسد تزار في عرين اساده
 ضاق الحال بخيلهم فقيل لهم يقضى ويمكث فوق ظهر جواده
 وخير الى زيد الطائي عن الاسد ووصفه له في مجلس عثمان رضي
 الله عنه مشهور فانه اتى فيه بالفاظ مفعلة جدار وى صاحب
 الامانة بعض الحاضر بن حقيق في انشاء سماعه الوصف فقال عثمان
 رضي الله عنه اسكت رضي الله فالك قلقد رعبت قلوب المسلمين
 وابيان بشرى الى عوانة في وصف الاسد وابيان البحرى
 وابيان الى الطيبا جميع مشهور لا فائدة في التلوين بذكر ذلك
 رضى الذليل بحفض العيش مسكنة والفرغ من رسم الانيق الدل
 اللغة الرضى والرضوان بكسر الراء ونحوها في التا وهما من قرأت
 السبع والمرضاة جميع ذلك واحد ورصيت الشئ وارتضيت فهو

مرضى

مرضى وقد قالوا مرضى واياه على الاصل ورضيت عنه رضى مقصور
 مصدر والرضا ممدود اسم المصدر عن الانقصر وعيشة راضية
 بمعنى مرضية الدليل ضد العزيز رجل ذليل بين الذل والمذلة
 والمذلة من قوم ذلاء واذلة والذل بكسر الذاو اللين المقصور
 الدعة يقال عيش خافض وهم في حفص العيش والحضر في
 الصون غصه وحقق عليك الامر هو نه العيش الحساة
 وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا كل منهم يصلح ان يكون مصدا
 وان يكون اسما مثل معاش ومعيش وممال وميل واعاشه
 الله عيشة راضية مسكنة المسكنة مصدر تمسكن والمسكن
 الفقيل العاجز عن الاكتساب وقد يكون بمعنى الذلة والضعف
 وهو المراد هنا يقال تمسكن الرجل كما يقال تدرع وتمسك المذلة
 والمندل على وزن تمفعول وهو شاذ وقياسه لتسكن وتدرع
 وتندل مثل تشجع وتحم وفي الحديث ليس المسكن الذي ترده
 اللقمة واللقمان بل المسكن الذي لا يسال ولا يقطن له فاعطى
 الفرغ من الذل الرسم ضرب من سير الابل وهو فرق الذليل
 الى ابو عبيدة اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو البريد فاذا
 ارتفع عن ذلك فهو الذليل ثم الرسم والعنق سير مشبهلر وقد
 رسم برسم بالكسر ولا يقال رسم الا ينق جمع الناقة تقدرها
 فقلة يا تخريك لا يجمع على فوق مثل بدنة وبدن وحشة
 وخشب وقلة بالفتح لا يجمع على ذلك وقد جمعت في القلة
 على فوق ثم انهم استعملوا الضمة على الواو فقد موها فتالوا

أو توحكها بعض يعقوب عن بعض الطائفتين ثم عرضوا عن الروايات
كما قلنا لا ينق وقد نفع النافذة على ما قلنا ثمرة وثمنا لا أن
الروايات صارن بالانكسار ما قبلها الدليل دابة ذلول بينه الدل
إذا كانت طائفة سهلة القيادة ودوايب ذلول ومنه قولهم يحكم
بعض المذل بقى للأهل والمال الأعراب رضى مبتدا
وأنما يظهر فيه الرفع لأنه مقصور والمقصود بتقدير أعرابه
في الحوادث الثلاثة الدليل مجرور بالإضافة إليه وهي إضافة متقنة
بمعنى اللام مسكنة مرفوع على أنه خبر المبتدا الذي تقدم والغرض
الروايات ابتداء والغرض مرفوع على أنه مبتدا وألف واللام لتقريب
الحقيقة أو للعمد الذهبية عند طرفها مكان وفيه لغات كسر
العين وفتحها وفتح المون مع فتح العين تقول عند قال الشاعر
وكل شيء قد حجب ولده حتى الحبارى وبطير عنده
قال الحريري في درة الغواص ويقولون ذهبت إلى عنده فيخطون
فيه لأن عند لا يدخل عليه من أدوات الجر الآ من وحدها ولا
نفع في تضاريف الكلام مجرور الإبهام كما قال سبجانه وثمنا قلنا
من عند الله وإنما خصت من بذلك لأنها أم الباب وللام كل باب
اختصاص بمتازبه وتنفرد بمنزلة كما خصت أن المكسورة دخول
اللام في خبرها وخصت كأن بجواز انقطاع الفعل الماضي خبر عنها
وخصت بآ القسم باستعمالها مع ظهور فعل القسم وبدخولها
على الاسم المضمر فاما قول الشاعر

كل عندك عندي لا يساوي نصف عند

فانه

فانه من ضرورات الشعر كما جرى بعضهم ليت وسوف وهما
حرفان مجري الاسم المتحركة فأعربهما في قوله
ليت شعري وابن منى ليت ان ليتا وان سوفاء
وقد تستعمل عند لعدة معان فتكون بمعنى المضيض كقولك
عندي زيد وبمعنى الملك كقولك عندي مال وبمعنى الحكم كقولك
زيد عندي أفضل من عمرو أي في حكمي وبمعنى الفضل كقولك
كما قال سبجانه وثمنا اخبارا عن خطاب شعيب لموسى عليهما
الصلاة والسلام فان اتممت عشرا فمن عندي أي من فضلك
رسم مجرور بالإضافة إليه لا ينق مجرور بالإضافة إليه لأن
رسم أضيف إلى لا ينق وقد تقدم الكلام في اللغة على تصرف
اينق الدل مجرور على أنه صفة للاينق تبعه في أربعة من
عشرة وهي التعريف والجمع والثاني والجر واما الخبر الذي
يطلبه المبتدا وهو العرفا أنه محذوف وهو ما يتعلق به الظرف
الذي سد مسنده وتقدم والغرض مستقر ومطلوب أو كائن
عند رسم لا ينق المعنى يقول رضى الدليل عند بلين العيش
ودعته مع وجود الدل مسكنة عند صاحب النفس البسية
وأنما الغرض وجود عند سبل الشوق المذلة في الأسفار وهذا
على الحركة والتقلع عن موطن الدل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحمل المؤمن أن يذل نفسه قالوا برسول وكيف يذل نفسه
قال يتعرض من البلاد لا يطيق ومن الكلم التوابع الحر لا يدر
على العصاب ولا يذل وان شئ بالصعاب العصاب بالجل

الذي يعصب به فذا الناقة ومنها كم لا يدرك الكلاب من ايدى
الرقاب الا يدي جمع اليد التي هي الجارحة ولا يجمع اليد وهي
الخمرة هذا هو الصحيح وقد خرجها غوام العلي باللغة عن اصل
وضعها فاستعملوا الا يدي في جمع اليد الجارحة وتجدد اكثر
الناس يكتفي صاحب المملوك يقبل الا يدي الكريمة وهو لمن
وانما الصواب لا يدرك الكريمة لا ابو العلاء المعري

واضعف العرب ايديهم قطعهم بالسهم سرتة دون الوخر بالابر
جمع يد الجارحة على ايدى وقال ابو الطيب

اقامت في الرقاب له ايدى هي الاطواق والناس الحسام
ولقد جرى محاوره مع بعض اهل العصر ممن عالى الاراب
وهو اني استحدثت يوما بحضرة هذا البيت واخذت في
استيحائه فاخذ يرد علي في ذلك ويقول الا انه صفع الناس
كلهم في هذا البيت بجمعه بين الرقاب والا يدي فبينت له مكان
غلطه وقلت له ليس هذا البيت من هذا الباب ولو اوردت
هذا في قول الشاعر

اذا الحمل الثقيل توزعته اكفا القوم هان على الرقاب
لشيء لك الذي تريد فلم يجز جوابا ذكرت هنا قول القائل
ما ذا يفيد المعنى من الجوى المتتابع
بمصر ذات الايدى ونيلها ذي الاصابع
انشدني من لفظه لنفسه المولى جمال الدين محمد بن محمد بن بناته
واقت اصابع نيلنا وطففت وطافت في البلاد

وانت بكل مسرة ساذى اصابع ذى اباد
وهذان المقطوعان يقتضيهما النظم الحق لرشاقة نظمهما
وعلى ذكر النيل فما احسن قول القائل

النيل قال وقوله اذ قال مالا سامعي
في غيط من طلب الغلا عم البلاد منا فني
وعيونهم بعد الوفا قلعتها باصابعي
وانشدني الخليل الجرجاني الكفني

مولاي ان البحر لما زرت حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر لبسطته فوئيك التي هي مشتمهاه وروضة المتمتع
ارخي عليه السنن اجشته بخلا ومدة تضرع بالاذرع
فما احسن قول علا الدين الوداعي ومن خطه نقلت

رق بمصر وسكانها شوقي وجد عهدى الخائف
وصف لي القرطاشني سمي وبما العاطل كالحائف
وارولنا يا سعد عن نيلها حديث صفوان بن عسال
فهو ملدي لا تريد ولا ترروا رقا وراقا

ومن كتاب انشاء القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الطاهر
السعدي رحمه الله في بشارة النيل

ولما تكامل ايا به وصح في ديوان الفلاح والقداح
اطهر ما عنده من ديار السرو وداعه ولقط عموده حمل ذلك
على اصابعه كتب ابن سناء الملك الى القاضي الفاضل رحمه الله
يخبره بعدم وفاء النيل واما النيل فانه نقصت سائرته

وتقطعت أصابعه وتيمم العمود لصلاة الاستسقا وهم لقياس
 من الضعف بالاستسقا وما احسن قول ابن ممتا
 ولقد عهد النيل سيارى عمرا ويتبع رايه تشديدا
 والاصح في الورق من شيعا متوقفا ما ان يجيب يزيد
 وكتب انا في البشارة بالنيل كتابا جامعا
 فلو خاض النيل مياه الارض لقال عند قباله كل عين اصعب
 ولو فخرها لقال انت بالجيا لا ثقل وانا بالملق اطبع
 والنيل له الايات الكبر وفيه العجايب والعبر منها وجود الف
 عند عدم الصفا وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم وامر كل
 فريون اذا قطع الطريق وزج قطان الموطان اذا كسر والماء
 كما يقال سلطان الى غير ذلك من خصايصه وبراهمه مع الزيادة
 من نقايصه وهوانه في هذا العام المبارك جذب البلاد
 من الحرب وخلصها بذراعه وعصمها بخنادره التي لا تراعى
 من راعيه وحصنها بسوارى الصوار تحت قلوعه وما هي
 الا عمدت قلاعها وراعى الادب بين ايدينا الشريفة هـ
 بمطالعنا كل يوم مخبر قاعة رقاعه حتى اذا اكل الستة عشر ذراعا
 واقبلت سوابق الخيرات شرعا وفتح ابواب الرحمة بتعليقه
 وحج طلب تخليقه تضرع بمد ذراعيه لنا وسلم عند الوفا
 باصابعه علينا ونشر علم سيره وطلب بكره طباعه جبر
 العالم بكسره وسبما بان يخلق وتعلم تاريخ هيايه ويعلق
 فكسر الخليج وقد كاد يعلوه فوج موحية وبهيل كيب سده

هول هيجه ودخل يدوس ذرايا الدور المشوثة ويموس خلايا
 الحنايا كان له فيها حبايا موروثة ومرقا كالسهم من قسي
 قناطره المنكوسة وعلاه زبد حركته لولاه ظهرت في باطنه
 من بدور اناسه اشعثها المعكوسة وبشر بركة القيل بركة
 الغال وجعل المجنونة من تياره المنحد في السلاسل والاعلال
 وازدحت في عبارة شكره افواج الافواه وملا اكف الرجا
 باموال المياه واعلم الاقلام بحجزها عما يدخل من خراج البلاد
 وهنا تطلابعه بالطلايع التي نزلت بركاتها من الله تعالى
 على العباد وقلت انا انا في ذلك في زيادته مكتنة
 قالوا اعلا نيل مصر في زيادته حتى لقد بلغ الاهرام حين صبا
 فقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر يبلغ الهرم
 قد زاد هذا النيل عامنا ^{وقلت فيه ايضا} فاعرق الارض بانعامه
 وكاد ان يعطف من ما به ^{وقلت مضيقا} عرجا على ازار اهرامه
 يقول لنا المقياس والنيل هابط لنقطع آمال المني والمطامع
 ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الماسخاته فزوج الاصابع
 لم لا هيم بمصر ^{وقلت ايضا} وار تضيها واعشق
 وما ترى العين لحي من ما بها ان تملق رجع ومن الحكم
 التوابغ ان لم تكن فخرين اشم كنت لرج الذل اشم قال بعض
 الاعراب ساعل نصر العيس حتى يكفى عز المال يوما وعن الحدثان
 فلوات خير من حياة كبرها على المزايا فالاول وسهوان
 قيل انه ظلم اعراي من بني بكر بن وائل فقتل ظالمه فعنف فقتل

ما اسأمن قتل ظالمه فقل له ان تلقى الله ظالما او مظلوما
فقال بل ظالما ساعدت غدا عند الله تعالى اذ ان خلقك مثل
الغير ثم تحيى تشكو الى قال الجرياد كان لابن ابي عتيق صديقون
الاغراب فغاب عنه حينما راه يوما يحمل المدينة مقيدا بالحد
فقال له ويحك ما هذا قال لظمت حوصلا في فمك بعض جيرانه
فخطرت يدي خطرة فاصابت صدره فاني عليه اجله فقام
له ولم فعلت ذلك فانشد

فأى امرئ في الناس يهدم حوضه اذا كان ذارح ولما أصبح
فقال ابن ابي عتيق اما والله كنت اصلحه بكف طين ولا يكون
في رجلي ما في رجلك وفي امثال العرب رهوت خير من رحوت
معناه لان رهت خير من ان ترحم وقال الملس

ان الهوان حمار الدار يا فقه والمزكره والفيل والاسد
ولا يقيم بدار الذل بالفها الا الذليلان غير السوء والود
هذا على الحسف مربوط برمه وذو الشبح فالأمرئى له احد
تقول العرب في امثالها قال لما بط اللوت لم تشقني قال سل
من يدقني فان الذي وراى ما خلا وراى وقال البر تمام
لا يمنعك خنفس العيش في دعة تروح نفس الى اهل واطنان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلا باهل وجيرانا يجبران
وقال ابو الطيب واطلسا الغري في الغلى وذرا الذل وان كان في
جنان الخلود وقال ايضا

الى اصاحب حلى وهو كرم ولا اصاحب حلى وهو في جبريت

ولا اقيم على مال اذل به ولا اسر بما عرضني به دريت
من من يسهل الهوان عليه ^{وقال ايضا} ما خرج بيت اسلام
ذل من يغيب الذليل يعيش رب عيش لغفتمته الحما
عش عزيزا وموت وانت كريم ^{وقال ايضا} بين طعن القنا وخفض السنود
وقال القريضى الخارج بالشم

ارعى ان المسية بالمعالي ^{وقال ايضا} احب الى من ذل القعود
حتى اصاد ما لا او يقال فتي لا في الردى بين اسياق وارماح
واذا الفتي الفاهون فيتن ^{وقال ايضا} لا التهم محال الفرق بين الكلب والانسان
موت الذليل كعيشه وبدا الفتي سلاء او مقطوعة سبان

وقال امرؤ القيس

ولم اغرب الا لاكتسب الفتي فاسقى منه كل ذى ظمأ سمجلا
وبعلوا العام لارض من اهل انه يسوق اليها وهي لن تبرح الويلا
اداما قضت نفسي من الفرجاجة فلت ابالي الدهر امل لها ام لا
حاولت ان التى الزمان بطبعه ^{وقال ايضا} لولا الوفا وشيمة لا تنقل
في الارض تسع لنفس حرة ^{وقال ايضا} ادنت منزلة وعماها منزلة

قاما معا ما نضر المحجولة ^{وقال ايضا} سرادقه اربا كالحمام
فان انما ابلغ مقام ارومه فكم حسرات في نفوس كرام
فاذرا بها في خور البعد جافلة معارضا مشا في الدم بالجد
اللغة ادر اقل ام من الدرا وهو الدفع ومنه قوله تعالى
واذ قلتم نفسا فادارتم فيها اي تدافعتم ومنه ادرا والحدود
بالسبها ان اعدا دفعوا نحو جمع نحو وهو موضع القلادة في

المخلق وهو هنا مجاز استعار الخور للبيد والبيد جمع بيد وهي المقازة
ومنه بآدى الشيء يبيد أي هلك وأبادهم الله تعالى أهلهم
جافلة جفل إذا أسرع والجافل المنزعج واجفلت الريح فهي
مخفل أي أسرع وجافلة أيضا واجفلت الريح الزاب فهي مخفل
أي أذهبت وطهرته والتشد لأصبعي

وهما بكتمان الكلمة اجفلت به ريح برج والصباكل مخفل
واخفل القود أي انقلعو أكلهم فضوا معارضات تقولن
عارضته في المسير إذا سرت حيا إليه وعارضته بمثل ما صنع أي
انتها إليه بمثل ما أتى وعارضت كتابي بكتابيه أي قابلته ذكر
هنا ما نظمت في ميلم قابل مسمى كتابا وهو

حيث خذله وردا .. غضا وخذله ذابيل
فها أنا أكل وقت اجنى وانت تقابل

اجنى هنا من الجنابة ومن الجنى وتقابل من مقابلة الذنب
بالعقوبة على جنايته ومن مقابلة الكتاب بغيره طلغا
لتصحيحه مثالي جمع مثني من قولك جاء القوم مثني مثني
أي اثنين اثنين ومثني مثني لا يصرف لما فيه من العدل
والصفة لأنه عدل به عن اثنين فالعدل فيه تحقيق قال الله
تعالى أول الجنة مثني وثلاث ورباع معناه اثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وقد تمسك ببعض الرافضة
بهذه الآية فجوز الرجل أن تزوج بتسعة قال لأن اثنين
وثلاثة وأربعة جملتها تسعة ولأن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ما نحن تسع تسوة وهذا كلام من لم يطعم ثمرة العربية
لأنك إذا قلت جاء القوم مثني وثلاث ورباع معناه تسعة
جاءوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة تنصب ذلك
على الحال والحال هي التي تبين هيئة الفاعل والمفعول فانت
تريد كيف كان مجيئهم لم يجيئوا لجماعة ولا فرادى فإله سبحانه
وتعالى بان ما أباحه من النكاح فقال انكوهن اثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة فلا يفهم من هذا الكلام الجمع
بين الجميع وأما النبي صلى الله عليه وسلم فإن ذلك من خواصه
التي انفرد بها عن أمته ولم يشركوه فيها وذكر بعض الإفاضل
أن الشيخ نجم الدين بن الرفعة ذكر له تسعين خاصية وهذا
تسعة عشر وأطالع مفرط وغالب خواصه صلى الله عليه وسلم
في النكاح وأمر الزوجات ولهذا الفقهاء إذا ذكروها سردوها
في كتاب النكاح واختلف أهل العربية هل هذا العدد من
الوليد إلى العشر أو هو ما نطق به القرآن فقط الصحيح أنه
إلى رباع حسب وقيل إلى سداس وقيل إلى عشار وانشدوا في
ذلك شعرا تضمن العدد إلى عشار وأوردته الحريري في دق
الغوامس وغيره وهل يقال مؤخذ ومثلك ومربع إلى العشر
ضعيف إلى الغاية وقال الحريري في هذا الكتاب بعد ما أورد
قول أبي الطيب

أحاديث سداس في أحاد كَيْلَتْنَا الْمَوْطَةَ بِالتَّيَادِ
غلط أبو الطيب هنا في عدة مواضع من هذا البيت الأول

انه في الحاد وسداس ولم يسمع في الفصح الاثنى وثلاث وارباع
والخلاف في خماس وما بعده الى عشار الثاني انه صغر ليلة على
ليلة وانما تصغر على ليلة الثالث انه صغرها والتصغير
دليل القلة فكانها قصيرة ثم في السوطة بالتشديد ولا يكون
شيء أطول منها حينئذ فنأخذ كلاً من أوله قلنا ليس في هذا
تناقض لان الصغرة في كلام العرب على أربعة أنواع الأولى
تصغير التحقير كغليس ورجل الثاني تصغير التقريب كغويق
وبعيد وقيل وروين الثالث تصغير التحجيب كقولك ما ابلغه
وما احسنه الرابع تصغير التعظيم كقوله انا جدي تلهك
المحكك وعذيقها المرجب وفي الشاعر
وكل ناس سوف تدخل بينهم دوهية تصغر منها الانامل
فابوا لطيب صغر الليلة هنا للتعظيم لانه استطالها حتى
جعلها سوطة بالتشديد في النور والسرور مضمناً
ندى الهمز بمسحوله وان بدا لها منها بهجة وشمايل
ورأى ذلك منها رقة في قوامها ولاحت كشمس اضعفتها الاصال
فلا تغتر منها بلين فانها دوهية تصغر منها الانامل
انشد في التريد والدين حسن بن علي الفرعي من لفظه لنفسه الخمر
وصفر الخمر تصبغ ضواً اكف الندامي وهو الحال ناصل
وتهف بالباب الرجال لانها دوهية تصغر منها الانامل
رجع النجم جمع لجام وهو فارسي معرب وهو الجمل بمثابة
النمام للنوق الجدل الجديل زمام الناقة الجدول من ادم

تقول

تقول جدلت الجبل اجله جدلاً اذا احكت قله وجاريت جدلاً
المخلق حسنة الجدال الاعراب **اد** رافعل امر من درات
وقد تقدم الكلام على افعال الامر من الثلاث في الفهرست هنا
ساكنة على الهمزة جاز ومجروروا الضمير يرجع الى الاينوق
البيت الذي قبله في محور في حرف جر وهي ظرفية ومخو مجرور
بها البعد مجرور بالاضافة المعنوية المقدرة باللام حالة
منسوبة الى الحال من الضمير الذي يعود على الاينوق معارضة
منسوبة على انه حال ثمانية وعلامة نصبه كونه مكسوراً
لانه جمع مؤنث واحدة معارضة وهذا الجمع اذا كان بالالف
والثاء اعرب بالضم في حالة الرفع وبالكسرة في حالة النصب والجر
تقول جاني معارضات ورايت معارضات ومريت بمعارضات
وانما اعرب هذا الاعراب ليقابلوا به الجمع المذكور السلام لما كان
يعرب بالواو في حالة الرفع وبالياء في حالة النصب والجر وانما
اعربوا هذا الجمع المؤنث بالحركات دون الحروف لانه تقدم في اعرب
الجمع المذكور السلام ان الاعراب بالحركات هو الاصل والاعراب
بالحروف هو الفرع والافراد هو الاصل والجمع هو الفرع فاعطوا
الاصل الاصل والفرع الفرع فصار اعراب الجمع بالحروف هو
الاصل ولما استقر ذلك قاعدة جاوا الى الجمع المؤنث السلام
فوجدوه فرعاً على المذكور فلم يعطوه اعراب الاصل في الجمع المذكور
هو بالحروف فاعطوه الاعراب الفرعي بالنسبة الى الجمع وهو
بالحركات لانه ما لهم اعراب بغير هذين ولا يعرفون ما جمع بالالف

والشاهد الإعراب المخصوص إلا ما له مذكر يعرب بالحروف كقولك
مسلمون ومسلمان وقائمون وقائمات وكأنما انهم الحقوا باب
الجمع المذكور السالم ما ليس منه والحقوا به مثل عالمون وعليون
وأرضون وسنون كذلك الحقوا بهذا الباب ما ليس منه مثل
عرفات وأذرعات تقول هذه عرفات ورأت عرفات ومررت
بعرفات لأنه لا يقال في مذكر عرفون وهكذا ولا تقول جات
أولان حسن ورأت أولان حسن ومررت بأولان حسن
والأصل لهذه التان أن تكون أصلية للتانيث في المفرد مثل شجرة
ومسلة أما إذا كانت غير أصلية مثل رواية فإنها تقرب على
الأصل تقول هذه رواية ورأت رواية ومررت برواية وإذا
كانت لغیر التانيث اعربت على الأصل تقول هذه آيات ورأت
آياتا وشررت بآيات لأن التانيث في المفرد لغیر التانيث ولقد
رأت جماعة من الفضلاء من يكتب بخطه وقد نظم المملوك
آياتا فأنكرت ذلك عليه فأنشد يقول قال الشيخ جمال الدين

محمد بن مالك رحمه الله تعالى
وما بتا وألفا قد جمعا تكسر في الجرو في النصب معا
فاقول له الشيخ قال ما جمع بالألف والتاء وهذا ليس منه
لأنها في المفرد أصل فيقول وكذلك مسلمة التانيث أصلية
فاقول التانيث الأصلية في مسلمة حذف في الجمع وكان أصله
مسلمات فاستقل الجمع بين علا سني تانيث وقد قيل لا
وعلى كل تقدير فلا بد لهذا الجمع أن يكون جمع مذكر سالم وآيات

جمع

جمع مذكر مكسر غير سالم فلا يهتد محلا أقول رجع مثالي
الجمع مثالي منصوب بمعارضات لأنه اسم فاعل واسم الفاعل
يعمل عمل الفعل إذا كان غير مضاف تقول هذا مكرم زيدا وزيد
مكرم عمرا تنصب المفعول إذا فويت ونجوه إذا أصفيت ولم يظهر
النصب في مثالي لأنه يجوز ذلك المقوص وهو من أحسن
الضرورات ولكن الأصل فيه معارضا مثالي الجمع بفتح الياء
والوزن اضطره إلى سكون الياء بالجدل الباهر في جروهي كقضية
الفعل تقول عارضت بكذا وكذا والجار والمجرور موضع النصب
على أنه مفعول ثان لمعارضات المعنى فادفع بالإنشاف الذل
في نحو المفاوز والقفار مسرعة غير ملتفة على جبال الخيل
فعارض لم تلك بأزمة هذه عذاحت منه على أعمال الركاب
وان يرمى به في غحور اليد مسرعة بتارعا بأزمها لجم الخيل
في مسيرها وهذا البيت مأخوذ من قول أبي الطيب
لا يفض العيس لكن وقت بها قلبي من الحزن أو جسمي من السقم
طردت من مطريدها بأرجلها حتى مرقن بها مرحوش والعلم
تقرى لهن لغام الدو مسرعة تعارض الجدال المرحاة بالجمع
وما أحسن قول أبي الطيب

وجردا مدونا بين أنانها القنا فبتن خفا فابتعن العواليا
تجادب فرسانا الصباح اعنة كان على الاعنان منها أفاعيا
وهذا تشبيه حسن في العنان وفيه زيادة معنى لأن الخيل
تجادب بالفرسان الأعنة وهي إمام وفرسانها تجذب اغتبتها

لتخفيف السير عنها ولأخذه ابن القيسر فقال ومن خطه نقلت
واسرى نغاسن نحو العبة الذرى فهم يجد فوق المذاكى وركعت
على كل نسوان العنان كأنها جري مجرى وريد به الرحيق المشفع
سكائبها معقودة بسياطها تخال بايديها أرقام تلسع
ولمخ هذا المعنى الموصوفى الدين بن عبد العزيز بن سرايا الخلى فأنشد
لنفسه اجازة ومن خطه نقلت من أبيات

فقلت لا فاد ولا سابق مرفه السوط شقى العنان
انظر اليه كيف نظر الى ذلك المعنى من طرف حق فاحلسه
ثم زاده زيادة سليحة وهو انه مرفه السوط وما سمعت احسن
من هاتين الكائنين في سقاوة العنان ورفاهية السوط
وقد اخذ عبد الصمد بن بابك قول ابى الطيب في نسبة العنان
بالا ففى وزاد عليه زيادة حسنة فقال في زمام الناقة
ولقد ايتت اليك تحمل بزى حرف ليكن طيبها الدالان
ينقى الزفير خطامها فكانها غارحما ول نقيه نقيات
وقال ابو نواس في جذب الازمة

سوى لا نقاض اضربها حذب العرى فخدودها صفر
فكانه مصنع ليسعه بعض الحديث باذنه وقر
وقال ابراهيم بن المهدي

اذا جذبت بها الانساع اصغت كاصفا البنى الى النجى
وقال ابو اسحاق بن خفاجة
طاف الخيال به فاسرح ادها ولها السالك له فاسرع لهما

وسرى

وسرى يطير به عقاب كاسر باثت تلاعب من عنان ارقصا
رجبوة اسفار كان زمامها يقال اخبرني عن يد يسرى الذراعين مظهر
ان العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدثت ان العزى النقل
اللفظة العلى تقدم الكلام عليها الحديث الخبر يا على القليل
والكثيرا العزى ضد الذل النقل جمع نقلة وهم اسم الانتقال
من موضع الى موضع الاعراب ان حرف نصب الاسم
ويرفع الخبر وقد تقدم الكلام عليها قوله الى اريد صروق
الحى البيت العلى اسم ان فى منصوبة ولم يظهر نصب لانها
مقصورة والالف واللام للمعنى الذهني ولما تقدم في اثناء
القسيدة من ذكرها في مثل على فقهنا حقوق للعلى قبل حدثتني
حدثك فعل ماض والتا علامة التانيث وقاعدة ضمير مستتر
في حدثت موند بالتا عايد على العلى تقدير حدثت هي والنون
نون الوقاية واليا ضمير المفعول وحى المتكلم والجملة في موضع
رفع لانها خبران وهي الواو والابتداء وهي ضمير مرفوع في
موضع المتا رابع الى العلى صادقة خبر هي فيما في حرف جر
وهي ظرفية تتعلق بمحدثتني وما اسم ناقص بمعنى الذى
لا يتم الا بصلة وعائد وهو في موضع جر بمحدثت فعل مضارع
وهو صلة ما التى تقدمت والعائد محذوف لانه فضله تقد
فيما تحدثت ان العزان واسمها وهي هنا مكسورة لانها محكية
في النقل في حرف جر وهي المظرف معنى والنقل مجرور بها والجار
والجرور يتعلق بمحدثت وهو خبران العزى مستقر في النقل وقوله

قوله اسم ناقص الاقربان
يقال اسم موصول فان
الموصول لا بد له من صلة
والصلة اما جملة او شبه
جملة فاجملة يكترط فيها
ان تكرر خبرية اعنى محذوفة
للمصدق والكذب وان تكون
مستعملة على ضمير مطلق
للموصول في تذكير وان يشبه
وافراد وتثنية وجمعة ولما
شبه الجملة في ثلاثة اقسام
الصفة الصريحة لغير تفضل
والصفة الكسبية لغير تفضل
والصفة الكسبية لغير تفضل

ان الغزو ما بعده في موضع نصب على انه مفعول حدثتني وهو مفعول
ثان وقوله وهي صادقة جملة اعتراضية لاجل لها من الاعراب
اعتصمت بين قوله حدثتني وبين قوله حدثت المعنى ان العلي
حدثتني فيما حدثت من الاخبار ان العز موجود في النقل
من مكان الى مكان والاعتراب من مكان بيا لساكنه الي
مكان بلا يمه ويوافقه ويال فيه المتعاقب وقد اكثر الشعراء
في الحك على الانتقال والحركة قال ابو تمام

وطول مقام المر في المخلق لربك جنة فاغترب تجد
فاني رايت الشمس زيدت حجة الى الناس ان ليست عليهم بمر
وقال ابو الغنائم محمد بن المعلم

سركا باغاياتها امتارى فوق الثريا او ترى تحت الثرى
لا تخلدن الى المقام فاما سيرا طلال قضى له ان يقصيرا
لا يترك دارا فالتقى من ان دمع اعصابه وان دعاه ما جري
ابن الكاس من العرين وان غر لان الكوفى الحمد من اسد الشرا
لو ينجح الوطن العلي ما سارت عمدا ان سيد حجير مستنصرا
ولو استتم مكة لمحدا ما رام لم ينصب بيثرب منبرا
والملك لو وجد القريسة راونا هضا في حبيسه ما اسعرا
لا عار في بيع النفوس عاردا عندي اذا كان العلاء المسترى
حتى مضى في الوها وخط اصحابا بالدانة في السواحق والذرى
ما الجبن يحسب الحمام ولا ارى الا قدام يجلب سوى ما قد را
لا بد منها وثبة نعر الطبا فيها وكسور الجوف فيها العثرا

اشكو

اشكوا الى اليا من القلها وجهها على تلونها مستبشرا
ما عذر من لم يلق وجهها ايضا منهم ان لم يلق يوما اخمدا
اشت هذه الايات على طولها وان كان بعضها ماله تعلق
بهذا البيت على الخصوص لان لها علاقة بالقصيدة على العموم
من كلام الحكمة ان الله لم يجمع منافع الدنيا في ارض بل فرقتها وتوزعها
بعضها الى بعض وقيل للمسافر جمع العجايب ويكسب التجارب
ويجلب الكاسب وقيل الاسفار مما تزد على بقدر الله وحكمة
وتدعو الى شكر نعمته وقيل ليس بينك وبين بلد نسب فخير
البلاد ما حملك وقال ابن الساعاتي

اهلك والليل منضيا جملك شمر فخير البلاد ما حملك
لا خير في بقعة روق من الارض اذا لم تنل بها املك
حسام لا تغل الجياد ولا تغل في ايام غاية املك
لقد تربيت خيفة الاجل المستور لو كان دافعا جملك
وحبذا اذا لم لو وجد فتى افضل يوما عليك او فضلك
وقال ابن قلافس

سافر اذا حاولت قدرا سار الهلال فصار حذرا
والما يكسب ما جرى طيبا ومخبت ما استقر
ونقلة الدرر النفيس بدلت بالبحر خيرا
سرى تجاوز الغنى ومن العار ضما انخط من روس الجبال
كيف لا اسرع السفل والمشهور للبد رسرعة لا تقا
وقال ايضا

ان مقام المرقى في بيته مثل مقام الميت في الخلاء
فواصل الرحلة نحو الغنى فالسيف لا يقطع في غمده
والنار لا يحرق مشبوهها الا ان اقاطار عن زنده
ليس ان تحالك ترقاذا الغنى سقرا بل المقام على خسفا هو السفر
وقال ابو الفرج بن هند

صح بحر الدار العلى الى الغايات ما غنا الاسود في العايات
لا ير دال الرد الزور مبيوت لا ولا يقتضيه جوب فالاة
مولد الدر حمة فاذا سا فرحل التيجان واللباس
أق للدهر ما ينبت على الفاضل في بذية وفي العقبان
ليكن المسك سره الظلي بذا يم بصلية جمرة الوقفات
وقال ابن قلاؤنس

والصغير الحقير يسمو به السير فيعنوله الكبير الخليل
فرزنا ليدق التقل حتى انقط عنه في قيمة الدست قيل
وقال ابو الفضل التميمي

دعني اسر البلاد ملقبا فضلة مال ان لم يضربا
فبيدق الرخ وهو ليسر ما في الدست ان صار صارفرا
ذكرت هنا ابيا تالا بن الرومي فبين يلعب بالسطرنج غايبا وهي
غلط الناس ليست تلعب بالسطرنج لكن بالنفس للعباء
غير ما نأظر بعينيك في الدست ولا تقبل على الرسل
بل تراها وانت مستدبر الظاهر بقلب مصور من ذكاء
فأرانا حفا أسواقه بول وهو يردى فوارس الصيحاء

وكان الشيخ ابو اسحاق في المذهب في كتاب الشهادات ان سعيد بن
جبير كان يلعب بالسطرنج استد بارا ذكر في فضل اللعب بالسطرنج
وقد رايت غير مرة بالديار المصرية شخصا يتخذ يعرف بعبارة
ابن قيران وهو اعني يلعب بالسطرنج مع العوالي ويغلبهم وما رايت
فيه الا انه يقعد ويتحدث ويشد الاشعار ويحكي كل من له حكاية
في شأنه وهو يشاد كما في ما نحن فيه ويدع اللعب ويقوم الى
الحلأ ويحضر ولم يلعب عنه شيء مما هو فيه وهذا غريب مشهور
بالقاهرة لا يكاد يجوله من يلعب بالسطرنج الا اناسا قلا بد
ورايت غير مرة ايضا بد مشنوسنة أحد وثلاثين وسبعماية شخصا
يعرف بالنظام العجمي وهو يلعب السطرنج غايبا في مجلس الصائمين الذين
واول ما رايت له مع الشيخ امين الدين سليمان رشيلا طبا
وكان طبقه فغلبه مستدبرا ولم يشعر به حتى ضربه شاة مات
بالغيد ولم يرمض القفا اليها وحكي عنه صاحب المولى
بدر الدين حسن الغزي انه رآه يلعب على رقعتين غايبا وقدامه
رقعة يلعب فيها حاضرا وتلعب في الثلاث والعهد متى ذلك
عليه انتهى وكان صاحب شمس الدين يدعه وسط الدست
ويقول له عد لنا فطعنك ووقع غزلك فيسردها جميعا كانه
يراه بين يديه وانشأ فيه المرحال الدين ابن بانية نقابة ختمها
نده في السطرنج فكل لاعب ان غابا وحضر اجبت حدائقه
شكرته نفس اللعب ونفس الشئ هاتك صامته وهدي ناطقة
ولا لعب يعرف شرحه ^{وبقوله ايضا} عن فهمه المستقد الصائب

يغيب لكن ذهنه حاكم يا حيد من حاكم غائب
 قلت كذا رايته ولو قال يا حسنه او يا عجب السليم من حذف فاعل
 حب الذي هو بدل من ذ او هو غير جازم والنشد في من لفظه
 لنفسه ملغزا في الشطر نجح
 وما ضاعت يضي ويرجع مفكرا ويتضي على اوصاله الوصل والقصد
 كان الضنا عليه اليته وفيه الا النفس والعظم والجلد
 ولعرفه حمس ولكن شطر ثلاثه اخماس الحروف التي تبدو
 وقال بعضهم ملغزا فيه
 وما اسم ثلاثة اخماسه هو الشطر منه ومن غيره
 وباقية ان رمت معكوسه قطعت رجلا من خبره
 وما احسن قول الى الحسن الجزار ملغزا فيه
 وما شئ له نفس ونفس و يوكل عظمه ويمك حبله
 يؤد به الفتى ادراكه سو وقد بلغ به ما لا يورده
 ويأخذ منه اكثره بحق ولكن عند اخره يورده
 والنشد في من لفظه لنفسه الموح بالدين محمد بن سنان
 اشكو السقام وتشكو مثل امره فخر في الفرس والاعضاء رنج
 قفسان والعظم في نطع يجمعنا كما نأخذ في التمثيل شطر نجح
 ولك في لفظ الشطر نجح لغتان بالشين المعجمة وهو لا فصح لانه
 ما خوذ من الشطر كان كل لا عب له شطر من القطع وبالشين
 المهملة لانه ما خوذ من شطر الرقعة بيوتا وان الحقة باوزان
 العربية كسرت اوله فقلت شطر نجح لان فعلا في العربية له نظير

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

مثل

مثل قرطعب والصحيح ان هذه لفظة اعجمية كذا جان واصله
 بالجمجمة ششش ذلك معناه ستة الوان وهي المشاء والفران
 والفيل والفرس والرخ والبيذق يقال ان بعضهم سمع
 اخر يقول يا شجاع هات الشطر من تحت السجرة بالشين
 المهملة في الجميع فقال ضعفت على الخوي شمع نقتل والناس
 كثير منهم يغفل في الصل وهو ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله
 ابن العباس بن محمد بن رسول تكن الكاتب ويرغم انه واضع
 الشطر نجح لما ضرب به المثل فيه والصحيح ان واضعه جصية
 ابن داهر الهندي كان يردد شيرين بابك اول ملوك الفرس
 قد وضع النرد ولذلك قيل له نرد شير جعله مثالا للديار
 واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعد شهر السنة والمائة
 ثلاثين قطعة بعد ايام الشهر والقصص مثل الافلاك
 ورميها مثل ثقلها ووزانها والنقط فيها بعدد الكواكب السبعة
 كل وجه من منها سبعة الشش ويقابلها اليك والنج ويقابلها
 الدور والجهار ويقابلها المشاء وجعل ما ياتي به اللاعب
 من النقوش كالقضا والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف
 المهارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر
 عرف كيف يتاى وكيف يتحمل على الغلب وقهر خصمه مع الوقت
 عند ما حكمت به القصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة
 اخبرني من اتق به الدال الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله
 يقول اللعب بالنرد خير من اللعب بالشطر نجح لان لاعبه

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

18. 10. 10
 19. 10. 10
 20. 10. 10
 21. 10. 10
 22. 10. 10
 23. 10. 10
 24. 10. 10
 25. 10. 10
 26. 10. 10
 27. 10. 10
 28. 10. 10
 29. 10. 10
 30. 10. 10

۱۰۰

مثل قرطعب والصحيح ان هذه لفظة اعجمية كذا جان واصله
بالعجمة سَنَسَنَسَ رَنَكَ معناه سَمَعَهُ الوان وهي الشاة والغران
والفيل والفرس والرخ والبيذق يقال ان بعضهم سمع
اخر يقول يا عجمي هاذا الشطرنج من تحت الشجرة بالسين
المهملة في الجميع فقال ضعفت على الخوي تسع فقط والناس
كثير منهم يغلط في الصواب وهو ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن العباس بن محمد بن رسول تكنى الكاتب ويزعم انه واضع
الشطرنج لما ضرب به المثل فيه والصحيح ان واضعه صِصْبَةُ
ابن داود الهندي كان زردشيرين بابك اول ملوك الفرس ^{الفرس}
قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير جعله مثالا للديار
واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة والماه
ثلاثين قطعة بعد ايام الشهر والفصوص مثل الافلاك
ورميها مثل ثقلها ووزانها والنقط فيها بعدد الكواكب الساجدة
كل وجهين منها سبعة الشمس ويقابلها اليك والنجم ويقابلها
اليد والجواهر ويقابلها الشاه وجعل ما ياتي به اللاعب
من النقوش كالقضا والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف
المهارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر
عرف كيف يتاخر وكيف يتجمل على الغلب وقهر خصمه مع الوقت
عندما حكمت به الفصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة
اخبرني من اتق به المالك السنجي تقي الدين بن تيمية رحمه الله كما
يقول اللعب بالنرد حزين من اللعب بالشطرنج لان لاعبه

يغيب لكن ذهنه حاكم يا حيد من حاكم غائب
 قلت كذا رايته ولو قال يا حسنه او يا عجب السليم من حذف فاعل
 حب الذي هو بدل من ذ او هو غير جازم والنشد في من لفظه
 لنفسه ملغزا في الشطر نجح
 وما ضاعت يضي ويرجع مفكرا ويتضي على اوصاله الوصل والقصد
 كان الضنا عليه اليته وفيه الا النفس والعظم والجلد
 ولعرفه حمس ولكن شطر ثلاثه اخماس الحروف التي تبدو
 وقال بعضهم ملغزا فيه
 وما اسم ثلاثة اخماسه هو الشطر منه ومن غيره
 وباقية ان رمت معكوسه قطعت رجلا من خبره
 وما احسن قول الى الجرس الجزار ملغزا فيه
 وما شئ له نفس ونفس و يوكل عظمه ويمك حبله
 يؤد به الفتى ادراكه سو وقد بلغ به ما لا يورده
 ويأخذ منه اكثره بحق ولكن عند اخره يورده
 والنشد في من لفظه لنفسه الموح بالدين محمد بن سبانه
 اشكو السقام وتشكو مثل امره فخر في الفرس والاعضاء رنج
 قفسان والعظم في نطع يجمعنا كما نأخذ في التمثيل شطر نجح
 ولك في لفظ الشطر نجح لغتان بالشين المعجمة وهو لا فصح لانه
 ما خوذ من الشطر كان كل لا عب له شطر من القطع وبالشين
 المهملة لانه ما خوذ من شطر الرقعة بيوتا وان الحقة باوزان
 العربية كسرت اوله فقلت شطر نجح لان فعلا في العربية له نظير

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

مثل

مثل قرطعب والصحيح ان هذه لفظه اعجمية كذا جان واصله
 بالجمجمة ششش ذلك معناه ستة الوان وهي المشاء والفران
 والفيل والفرس والرخ والبيذق يقال ان بعضهم سمع
 اخر يقول يا شجاع هات الشطر من تحت السجرة بالشين
 المهملة في الجميع فقال ضعفت على الخوي شمع نقتل والناس
 كثير منهم يغفل في الصل وهو ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله
 ابن العباس بن محمد بن رسول تكن الكاتب ويرغم انه واضع
 الشطر نجح لما ضرب به المثل فيه والصحيح ان واضعه صصبة
 ابن داهر الهندي كان يردد شيرين بابك اول ملوك الفرس
 قد وضع النرد ولذلك قيل له نرد شير جعله مثالا للديار
 واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعد شهر السنة والمائة
 ثلاثين قطعة بعد ايام الشهر والقصص مثل الافلاك
 ورميها مثل ثقلها ووزانها والنقط فيها بعدد الكواكب السبعة
 كل وجه من منها سبعة الشش ويقابلها اليك والنج ويقابلها
 الدور والجهار ويقابلها المشاء وجعل ما ياتي به اللاعب
 من النقوش كالقضا والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف
 المهارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر
 عرف كيف يتاى وكيف يتحمل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف
 عند ما حكمت به القصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة
 اخبرني من اتق به الدال الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله كما
 يقول اللعب بالنرد خير من اللعب بالشطر نجح لان لاعبه

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

يعترف بالقضاء والقدر والشطرنج لاعبه ينفي ذلك وهو اقرب
الى الاعتزال او كما قال وما احسن قول الحكيم شمس الدين محمد بن
دايال من قصيدة اللامية

هذا وفي القصوص لعبا هذا كالمثل
نلوح في اكفنا كالجوهر المفضل
تعمل فيما بيننا فعل القضاء لدول

ولابي عبد الله محمد بن احمد الخطيب الدمشقي قصيدة سنينية
يصف فيها الترد ابداع فيها على وضعت الفرس ذلك الفخرت
به وكان ملك الهند يومئذ دلهيت فوضع له صصه المذكور
الشطرنج فقضت حكما ذلك العصر بتفضيله ولما عرض على
الملك واوضح له امره سأل ان يتمنى عليه فتمنى عليه عدد
تضعيفه فتمنى فاستغفر الملك ذلك من همته وانكر عليه
ما قابله به من طلبا لنز القليل فذلك القام فقال ما اريد
غير ذلك فامر له بذلك فلما احسبه اربابا بالديوان قالوا
للملك ما عندنا ما يقارب القليل منه فانكر ذلك فاضحوه له
بالبرهان فاعجبه الامراء اكثر من الاول قال القاضي شمس
الدين احمد بن خلكان رحمه الله تعالى ولقد كان في نفسي من
هذه المبالغة شيء حتى اجتمع لي بعض حساب الاسكدرية
ودكر لي بغير صحة ما ذكره واحضرت ورقة بصفة ما ذكر
وانه صاعف الا عدنا الى البيت السادس عشر فثبت فيه اثنين
وثلاثين الفا وسبعماية وثمانية وستين حبة وقال تجعل هذه

الحيلة مقدار قدح وقد عبرتها فكان الامر كما ذكره والمعبرة
عليه في ذلك النفل ثم صاعف السابع عشر الى البيت العشرين
فكان فيه وربة ثم انتقل من الويات الى الارادب ولم يزل
يضعفها حتى انتهت الى البيت الاربعين الى مائة الف اردبوا واربعة
وسبعين الفا اردب واثنين وستين اردبا وتلثي اردب
وهذا المقدار شؤنه ثم انه صاعف الشون الى بيت الحسين
فكانت الحيلة الفا واربعاء وعشرين شؤنه وهذا المقدار
مدينة ثم انه صاعف ذلك الى البيت الرابع والستين وهو اخر
الويات فكانت الحيلة ستة عشر الفا مدينة وتلثمائة واربع
واربعاء وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا مدنان اكثر
من هذا العدد انتهى قلت اخر ما اقتضاه تضعيف رقعة
الشطرنج ثمانية عشر الفا ست مرات واربعماية ست
واربعون الفا خمس مرات وسبعماية واربعه واربعون الفا
اربع مرات وثلاثة وسبعون الفا ثلاث مرات وسبعماية
وستة الاف الف مرتين وخمماية واحد وخمسون الفا وستماية
 وخمسة عشر عدد الشدني من لفظة الشيخ الامام العالم العلامة
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الايضار بيتا
واحد يضبط هذا العدد وهو هذا ١٨٤٤٦٢٢٤٠٧٣٧٠٥
ان رمت تضعيف شطرنج ثلثته ثمانية وثلثمائة مدزود حكا
وقال اذا اجتمع هذا العدد دهر ما واحد انكعبا كان طوله ستين
ميلا وعرضه كذلك وارتفاعه كذلك بالميل المذكور اربعة

اربعة الاف ذراع بالعل الذي هو ثلاثة اشبار معتدلة على ان
الأردب المصري مساحته ذراع مكعبا ووزنه مايتان واربعون
رطلا وكل رطل مائة واربعة واربعون درهما والدرهم اربعة
وستون حبة من القمح وكل بيت اذ اربعنا ما فيه من العدد حصل
من مربعه ما يجب ان يكون في البيت الذي عدده بضعف
ذلك البيت الاول فاذا اربعنا مائة الثالث حصل مائة وخمسة
واذا اربعنا مائة الخامسة حصل مائة والتاسع المئاة واذا اربعنا
حصل مائة السابعة عشر فاذا اربعنا حصل مائة الثالث والثلاثين
فاذا اربعنا حصل مائة الخامسة والستين فاذا نقصنا منه
ولحدنا كان البتة مائة في البيوت كلها الى البيت الرابع والستين
وان نصفناه قبل ان ينقص منه واحد كان نصفه حاصل
البيت الرابع والستين وبهذا العمل يحصل بضعف رقعة
الشطرنج من خمس ضربا تانتهى كلامه حكى لي من لفظه
المولى رشيد الدين يوسف بن ابي البيان قال قال الشيخ تقي
الدين احمد بن يثمة رحمه الله تعالى يا رشيد الدين قال ابن حزم
اول كذبة كذبها بنو اسرائيل انهم دخلوا مصر اثنين وسبعين
نفسا في زمن يوسف عليه السلام وخرجوا مع موسى بن
عمران عليه السلام ستمائة الف قال فقلت له هذا ابن حزم
من الصحابة قال لا قلت ولا من التابعين قال لا قلت هذا ابن
حزم ما كان يدري ان اثنين واثنين اربعة فقال لا شيء
قلت ما يعلم سيدنا ان رقعة الشطرنج اربعة وستون بيتا

فاذا

فاذا ضعفناها من واحد انتهت الاعداد الى كذا وكذا وذكر العدد
الذي حصل هناك ومع ذلك فبنوا اسرائيل انما عدوا الرجال
واما النساء والصبيان والاشياخ الذين بلغوا الهرم فلم
يذكروهم قال فسكت الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى انتهى فقلت
له انا يا مولاي رشيد الدين قوم يخرجون في عدة الف الف نفر
على القليل هاردين على وهو قههم من فرعون على ماذا حملوا اراهم
واي ما نزلوا عليه يقوم بكفائتهم هذا بعيد من العادة فلم يرد
جوابا فقلت له انا اتبرع لك بالجواب وهو انهم كان معهم موسى
عليه السلام ويدها العصا التي يضرب بها الحجر فيضرب منه
اثنا عشرة عينا وعناية الله بهم يحملهم ويقينهم على ما يحتاجون
من كل شيء وعلى الجملة فالذي اسبغده ابن حزم لا ينكر لان هذا
عدد كثير على ما يرضون رجع الى ذكر الشطرنج انما يذكر
الصولي ويضرب به المثل لانه اجاد اللعب به وبلغ الغاية
لا لانه واضعه حكى المسعودي في مروج الذهب ان الامام
الراضي بالله اتى في بعض منزلهاته بستانا موقفا وزهرا
رايقا فقال لمن حضره ممن كان من ندما به هل رايت منظر احسن
من هذا فكل النساء يصف محاسنه وانها لا يفي بها شيء من
زهرا الدنيا فقال الراضي لعبد الصولي بالشطرنج احسن
هذا ومن كل ما تصفون قيل انه لما دخل الصولي على الامام
المكتفي في اول امره كان عنده انسان يعرف بالماوردي قد
الفه المكتفي زمانا ولعبا بين يديه اخذ المكتفي زهره لما ورد

ويشعوه ويشعوه حتى دهش الصوفى فلما اتصل اللعب بينهما
 ورأى إجادة الصوفى قال لما وردى محادماً ورد له بولاً يقال
 خضابيل الهند ثلاثة تسقوا بها من سواهم من الناس كتاب
 كليله ودرمته ولعبة الشطرنج والتسعة احرف التي تجمع الفواحش
 الحساب وما احسن قول القيسري ومن حفظه نقلت
 وقد اقتصرت لك الشاوريما وافاك بالمقصود صدر المصنف
 هذا الكتاب يفوق اوهاام الورد ويجوزة الهند بتسعة احرف
 ورايت انا بعض الاصحاب ياخذ قطع الشطرنج برصا رصا
 مخصوصا صورة دائرة ويدعى ان عمر كان على ظهر البحر الا عظم
 في الحجة وفيه سسلون وكهارفا شرفوا على العرق وادادوا
 ان برصا بعضهم الى البحر ليخفف المركب فيجوزا بعضهم ويسلم المركب
 فقالوا انقزع ومن وقت القرعة عليه القناه فظفر الرئيس
 الهم وهم جالسون على هذه الصورة فقال ليس هذا احكاما
 وانما الحكم انا بعد الجماعة فكل من كان تاسعا القناه فارتضوا
 بذلك ولم يزل بعدهم وبلغ التاسع فالتاسع الى ان القى الكفار
 اجمعين وسلم المسلمون وهذه صورة ذلك والمسلمون هم
 الحمر وابتدا العدد منهم اولا وابتدا العدد من اول الاربعة الحمر
 الى جهة الشمال فينتهي التاسع الى اخر
 السود الخمسة ثم يتبدل من الاحمر
 بالعدد وهكذا الى ثلثي باجمها
 ولقد ذكرها النور الدين علي بن



السود

اسماعيل

اسماعيل المصنف وهو من الذكا الى الغاية فاعجبه واخذ يكرر
 عليها مدة فيقول اربعة مسلمون ثم خمسة كن اربعة مسلمان ثم اربعة
 وهكذا الى ان ينتهي العدد ثم يعود يريد بذلك حفظ ترتيبها
 فقلت له هذا مستعجب وقد يشذ عنك وقت الحاجة فقال له
 كيف اصنع بحفظ هذا الترتيب فلما رايت استوفى لذلك قلت له
 انضابط في هذه بيت واحد تجعل حروفه المعجمة للكفار والمهملات
 للمسلمين وهو لما فنت بالحفظ له عدلت فاحضت من شامت
 فلما استحسن ذلك وصح قال كسفت عني غمة وبعضهم يحفظ له بيتا
 اخر وهو الله يقضي بكل سرور ورزق الضيف حيث كانا
 ولك ان تعبد ذلك بحروف الجمل فتقول رة لكا ايتيا بيا
 وذلك اربعة وخمسة واثنان وواحدة وثلاثة وواحدة وواحدة
 واثنان واثنان وثلاثة وواحدة واثنان واثنان وواحدة
 ورايت من يضع وفقا على عدد بيوت الرقعة ويضع فيها
 اعداد مخصوصة فيحصل من مجموعها وفق كيف اعددته من
 اليمين الى الشمال او بالعكس ومن فرق الى اسفل او بالعكس او من
 قطريه تجده ما بين وستين عددا لا يختلف في اربعة اركانه
 اربعة اوفقا لكل منها وفق بذاته على نقل الضران وهذه صورة
 المحررة في الصفة التالية فانظرها فيها وقيل ان المأمون
 كان لا يحيد اللعب بالشطرنج ويقول عجبا منى كيف ادير
 ملك الارض من المشرق الى المغرب ولا احسن تدبير رقعة
 ذراعين في ذراعين

٨	٧	٥٩	٥٨	٦١	٦٢	٣	١
١٦	١٥	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	١٠	٩
٤١	٤٢	٢٢	٢١	٢٠	١٩	٤٧	٤٨
٣٣	٣٤	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٣٩	٤٠
٢٥	٢٦	٣٨	٣١	٣٦	٣٥	٣١	٣٢
١٧	١٨	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٢٣	٢٤
٥٦	٥٥	١١	١٢	١٣	١٤	٥٠	٤٩
٦٤	٦٣	٢	٤	٥	٦	٥٨	٥٧

وقال النور
الاسمردى

اعيت اذ لا عيت بالسطر مخ من
وغدا لفرط الفكر يضرب ارضه
فصلقت انشدته هنا ممرضا
رفقا من فخالقن حديدا
وقال محمد بن شرف القيرواني في مدح الشطر مخ حرب سجال
وخيل عجال وفرسان ورجال قرية الاجال سريرة
عودة المجال وتشرق في الفكرة وتسلب السباب استلاب
السكرة وتترك اللسان وما اراد اسا او اجاد الا انها
تد في مجلس الصعلوك من اشرف الملوك حتى لا يكون بينهما
في اقرب بقعة الا قدر الرقعة فرما التقت ثابها في بيت

الرقعة

الرقعة ولما نهما على بيت القطعة لما صو وغرب صوف
فخر لجاي ولعب لجاي مظهر الفينة يراها عن مائة بيوت
حصينة وشياها مصونة دوايه مجتمعة وشياها متعة
جيد النظر شديد الحذر لا يبق ولا يذر عينه تغل وفكرته
على ويد تلي وقال — في ضد ذلك اخر الطبقة واول
الابقة لعب كل يطرح له الكل رجه ابدأ بذا فل وشاهه
قتل لعب يرمد ويكمد لعب الغريب فيه غريب والصواب
فيه لا يصاب دفع ما فيه نفع وقطع على نطع ما في دفعاتها
اغراب ولا لوقعاتها اضطراب طول حد الرقعة كثير
من القطعة على طول امسالك ونقل حراك قلت الربيعي
قول القائل

وهبك اتقنها ما اذا اتيت به يا زوج اكبر ما فيها من القطع
رجع الكلام الى قول الطبراني وقد استعار الحديث للعالي ان
العلي امور مضمونة لا تنصف بالكلام ولكنه لم يجرب وجرد
الغرب بالثقل والحركة صارت التجربة عنده على استفادة فساد
كانه حدثه العلي بذلك فاسند ذلك الى العلي تعظيم الرواية
في اسنادها الى العلي ليتلافها المسمع بالقول وقوله وهي
صادقة جملة اعتراضه عرض بها وقد زادت الكلام حسنا
للتاكيد الصدق عندنا لما طلب كما نقول حدثني فلان وهو صدوق
فيما يرويه طلبا للتاكيد فيقول ما ياتي به من الرواية عن
يروي الحديث عنه وهذا ابلغ من قوله ان العلي حدثني فيما

فقله يا حارث بن حارث بن حارث بن حارث بن حارث
 والنورية في حارث فانه وري به انه ينادي اسم حارث مرخم
 وهو يريد الحار الذي هو مراد في السخن بدليل قوله بردت اياه
 وهذا مع ما فيه من النظر في حارث غاية الحسن واجترانه الشدة
 الحرة الفاضل شرف الدين حسين بن القاضي جمال الدين سليمان
 ابن ريان فقال له وكذا الوقت يا صاح بدل يا حارث فانه يخدم
 معك في المعينين لان صاح ترخم صاحب وصاح اسم فاعل
 من الصحو ويرثه للتورية ثلث وهذا في غاية الذوق اللطيف
 وقد ورد كثير من الناس في هذا الباب قول كثير غرة
 لو ان غرة حارث شمس الضحى في الحسن عند موفق لقضي لها
 اقول ان هذا ليس من الحسن في شيء لان من شرط ذلك ان يكون
 المعنى تاما بدونه ولا تمام لهذا المعنى بدون موفق لانه
 لا بد ان يقول عند حاكم اما كونه موفقا او غير موفق فهذا
 من مميزات البلاغة اذ قوله موفق بلا لغة لاحتمال ان يفكر
 بالحاكم انه يميل في حكمه لا غير ما فاذ كان موفقا فلا وغالب ورؤ
 هذا النوع اما بالنداء كقول النبي يا جنتي في البيت الذي
 تقدم وكقول ابن الساعاتي
 نود بمجور الليل لو نصبت بها وان لقيت بوساذ وابل ملده
 ولعلك الحكم الاهلة لم تكن وبأخرها الانعلا فجرده
 واما بلفظة حارث كقولهم تستأ والجرار وقد تقدم ما وحكى ان
 ابن حيوس لما سمع قول ابن الحياط

لم يبق عند ما يباع بحبي وكذا كذا منظر عن فخرى
 الابنية ما وجه صحتها عن ان يباع وابن ابن المشتري
 قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن قلت اشتمر
 هذا بين الناس واستحسنه اهل الادب وليس ذلك واراها على
 ابن الحياط فانه لكل مقام مقال وابن الحياط هنا ليس مقام
 النقص للاستمارة بل هو في مقام تشك وتظلم من الدهر وانه
 من الضيق غاية ولم يبق ما يملكه غير ما وجهه ولوباعه لغير
 وجوه المشتري له لعدم الكرم الا نراه كيف اكده بقوله وابن
 ابن ثانيا وما احسن قول البارع
 قد تعففت وارتضيت بترقيع زما وقلت اني وحدي
 لا لاني انفتت مع ذا من الكد به ابن الكرام حتى اكدي
 ومن محاسن الاعتراض والمثوق قول المنرب السعدك
 فلو سالت سرة الحى سلى على ان قد تكون بي زمان
 لخبرها بنوا حسرا فوحى واعداى وكل قد يلا في
 وقول كثير عزة
 لو ان الباطلين وانت منهم راو كنعلموا بك المظالم
 وقول ابن تمام الطائي
 وان الغنى لي لو لحطت مطالي من الشعر الا في مدحك اطوع
 هذا البيت فيه اعتراضان احدهما بين اسم ان وخبرها والثاني
 ما استثنى به من قوله الا في مدحك بين ان الغنى اطوع لي
 من الشعر الا في مدحك يعني فانه لا يتقدم مدحك شعر

فقوله يا حارث حشوبية المعنى بدونه ولكن انما كمال الوزن
 والتورية في حارث فانه وري به انه ينادي اسم حارث مرخم
 وهو يريد الحار الذي هو مراد في السخى بدليل قوله بردت اياه
 وهذا مع ما فيه من النظر حارث غاية الحسن واجترانه التثنية
 الحرف الفاضل بشرف الدين حسين بن القاضي جمال الدين سليمان
 ابن ريان فقال له وكذا الوقت يا صاح بدل يا حارثا فانه يخدم
 معك في المعينين لان صاح ترخم صاحب وصاح اسم فاعل
 من الصحو ويرثه للتورية ثلث وهذا في غاية الذوق اللطيف
 وقد ورد كثير من الناس في هذا الباب قول كثير غرة
 لو ان غرة حاكمت شمس الضحى في الحسن عند موفق لقضى لها
 اقول ان هذا ليس من الحشو في شيء لان من شرط ذلك ان يكون
 المعنى تاما بدونه ولا تمام لهذا المعنى بدون موفق لانه
 لا بد ان يقول عند حاكم اما كونه موفقا او غير موفق فهذا
 من مميزات البلاغة اذ قوله موفق بلا لغة لاحتمال ان يفكر
 بالحاكم انه يميل في حكمه لا غير ما فاذا كان موفقا فلا وغالب ورؤ
 هذا النوع اما بالندا كقول النبي يا جنتي في البيت الذي
 تقدم وكقول ابن الساعاتي
 نود بمحور الليل لو نصلت بها وان لقيت بوساذ وابل ملده
 ولعلك الحكم الاهلة لم تكن وبأفخرها الانعلا فجرده
 واما بلفظة حاشا كقولهم تستأ والجرار وقد تقدم ما وحكى ان
 ابن حيوس لما سمع قول ابن الحياط

لم يبق عند ما يباع بحبي وكذا كذا منظر عن فخرى
 الابنية ما وجه صنيتها عن ان يباع وابن ابن المشتري
 قال لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن قلت اشتمس
 هذا بين الناس واستحسنه اهل الادب وليس ذلك واراها على
 ابن الحياط فانه لكل مقام مقال وابن الحياط هنا ليس مقام
 النقص للاستمارة بل هو في مقام تشك وتظلم من الدهر وانه
 من الضيق غاية ولم يبق ما يملكه غير ما وجهه ولوباعه لغير
 وجوه المشتري له لعدم الكرم الا نراه كيف اكده بقوله وابن
 ابن ثانيا وما احسن قول البارع
 قد تعففت وارتضيت بترقيع زما قلت اني وحدي
 لا لاني انفت مع ذا من الكد به ابن الكرام حتى اكدي
 ومن محاسن الاعتراض والحشو قول المنرب السعدك
 فلو سالت سرة الحى سلى على ان قد تكون بي زمان
 لخبرها بنوا حسرا فوحى واعداى وكل قد يلا في
 وقول كثير عزة
 لو ان الباطلين وانت منهم راو كنعلموا نيك المظالم
 وقول ابن تمام الطائي
 وان الغنى لي لو لحطت مطالي من الشعر الا في مديحك اطوع
 هذا البيت فيه اعتراضان احدهما بين اسم ان وخبرها والثاني
 ما استثنى به من قوله الا في مديحك بين ان الغنى اطوع لي
 من الشعر الا في مديحك يعني فانه لا يتقدم مديحك شعر

وقد عده جماعة ووردوه في الحشو والاعتراض وأنا أكرها تماماً
قد اذهب حلاوة معناه بتقديم الفاظه وتأخيرها وهو من
باب التعاطل كقول الفرزدق وما مثله في الناس كبيت قلت
أنا في هذا النوع

حسبي الله القاهن الم الهوى وعلى الصحيح فبعصن ذالك كفا
فانظر الى قلبي اذا قابلته يا عصن بكيف يطير بالحققان
لا تلح قلبي الشئ نقابل وقت ايضا معروف أهل الهوى بمنكر
فلو ترشفت زريق فيه كنت يقينا يا صالح تسكر
ووقفت على آيات الجماعة تغزلوا في المشايخ فقلت رداعلهم
كم قد اقمنا على حب العذار لمن بهواه عذرا اذا ما جا يعتذر
وما لمينا على حب الله احد قد هاهم فيها وقتنا الامر يغتفر
فكيف نقضي على حب الشيخ وهل يكون في الشيب حسن قط يا درر
فقوله هنا يا درر افاد تمام الوزن والقافية والتورية في الشيب
والدرة وقلت ايضا في مليحة في يدها سوار
تكون من برد زندها وجر السوار عليه استلق
فالان اعلى ما علمت انطفي ولان اوحاشاه منه احترق
فقولى وحاياه الضمير يعود على الزند وهو حشو حسن
هنا وطرف من قال موالبا

حازن تقاطعت فالت مدجرك خالداً ملوا في وصلنا خبرك
شيخ مفلس وقد هه الكبرازك ترى الطيب وصغيا منذفة
لوان في شرف الماوي بلوغ معنى لم تهرج الشمس يوماً دارة الحمل

اللغة الشرف العلو المكان العاقل الشاعر
أتى البدي قال يقرب مجلسي واقود للشرف الرفيع حماري
يقول خرفت فلا ينتفع برابي ولا يستطيع اركب حماري
الا من مكان عال وجبل مشرف اي عال واذن شرفا اي طوبلة
وشرفة القصر واحدة الشرف التي تكون في اعاليه الماوي
كل مكان ياوي اليه شئ ليل او نهار او منه قوله تعالى مساوي
الى جبل يعصمني من الماوي ماوي لا بل بكسر الواو لغة في ماوي
الا بل خاصة وجنة الماوي احد الجنان الثمانية وقد نطق بها
القران الكريم وهي جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة
الخلد وجنة الماوي وجنة عدن ودار السلام ودار
المنفين ودار القرار والنار سبع وهي جهنم والجحيم وسفر
ولطى والحطة والسعير والهاوية بلوغ مستدر بلغت
المكان اذا بلغت اليه ووصلت حده ومنه قوله تعالى فاذا
بلغن اجلهن اي وصلن منى جمع منية وهي ما يتمناه
الا انسان لم تهرج لا ابرح ذالك اي لا ازال افعله الشمس
بأق الكلام عليها فيما بعد دارة الحمل ما اعرف الدارة الا
للحمل والقمر والشمس اللهم الا ان يكون اراد الدارة لغة وهي
ما يدور حول الشئ والحمل اول برج من بروج الكواكب الاثني عشر
وفيه شرف الشمس في تاسع عشر درجة ونحو هذا البرج
من الثمانية وعشرين منزلة منزلتان وتلك وهي الشرطات
وهما قرنا الحمل وتسمى هذه المنزلة الفلم وما اعلى قول حسنا المصبي

قلاوون وخرج عليه سنقر الاستقربد مشق ثم فر إلى حصن
سيهون ثم ملك الأشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه الناصر
وتوجه إلى الكرك فولى كتبا ثم تولى حسام الدين لاجين قلع
وقتل ثم الناصر ثم دخل إلى الكرك فولى جاشنكير بيبرس
المظفر ثم عاد الناصر ومات فلما المصور أبو بكر وبعده
الأشرف بكبك ثم الناصر أحمد قلع وقل ثم تولى الصالح اسماعيل
ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجي ثم الناصر حسن ثم
الصالح صالح ثم الناصر حسن عاد وأما من اشتهر من الفقهاء
المفهم الفقهاء السبعة فقهاء المدينة نزلهم بعض الشعراء
الأكل من لا يقتدى بأئمة فقصته ضيرت عن الحق خارجة
فقدّم عبد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خازنة
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعروة
ابن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسليمان
ابن يسار موطأ ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد
ابن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن
المغيرة وخازنة بن زيد بن ثابت الأنصاري ورواة الأقوال
القديمة عن الشافعي رضي الله عنه أربعة وهم أبو علي الحسين
الزعفراني وأبو ثور وأحمد بن حنبل والكراسي ورواة الأقوال

حسين والشيخ أبو محمد الجويني والداماد الحرمين والغوري
والمسعودي والصيدلاني وفي مقابلة القتال من العراقيين
الشيخ أبو حامد الأسفرايني شيخ العراقيين في وقته وأصحابه
أصحاب وجوه في المذهب ومن مشاهيرهم أفضى القضاء المأورة
صاحب الحاوي والقاضي أبو الطيب والمحلي والبيدرنجي
رجع وقد اطلعت في سرد هذا لأشياء ولكن ما خلت من
إفادة إن شاء الله تعالى ولولم يكن من فوائد التاريخ الأمانة
رئيس الروسا مع اليهودي لكن ذلك وهو أن بعض اليهود
أظهروا كتابا ادعى فيه أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادة الصحابة منهم
علي بن أبي طالب عليه السلام وحمل الكتاب إلى رئيس الرو
ففرضه على الخافض إلى بكر الخليل بعد أن قام له وقال
هذا من ورقي له من ابنك هذا فقال فيه شهادة معاوية
وعمراسم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وفيه شهادة
سعد بن معاذ وقدمان سعد يوم بني قريظة قبل خيبر
سنتين **الأعراس** لو تقدم الكلام عليها في
قوله ولأدخل بغزلان تغازلني البيت أن حرف يصب الاسم
ويرفع الخبر وفتح أن ههنا لا بها غير ما ذكر في السنة التي

ان الفلاح من الوري خلق حتى الكواكب بينها النظم
والمنزلة الثانية هي البطون وما احلى
وعلقته تعلقه بعدما غدا وهو من سقطات المتاع
ولم يبق فيه عليا يقال شيء سوى اكلة والسوداع
فاجلته من دخول الكيف بجمل مطاع وحلم مضاع
ففرقتني منه ثور البطون وغرق مني بنوء الذراع
وقول ابن النفا ويزي من ابيات
فبت ويات الى جاني نغد المنازل فيها كاراتا
تربى البطون ولكني افاضها فاربها الزيات
وتبعض الثريا والثريا في صورة الحمل بمائة الالبه والحل هو الكبر
يقال ان بعضهم كان اذا لعب الشطرنج مع اى من كان تضاريا
فوصف لبعض الطرف فقال انا انا انا الب معه والزم انه ما حصل
بيتا ضراب فلما الى اليه ولعبا فقال له اثناء اللعب شاه استر
فقال بليح والله القران انت والقواد انت فقال يا اخي ما لك
قلت قال قلت استر وهي تصحيف استر وما يشتر الا الجمل
والجمل تصحيفه الحمل والحمل هو الكبر والكبر هو القران
والقران هو الذي يقود فقال يا اخي ما رأت من يضارب
بتصحيف وتفسير وتبديل غيرك قلت قلت كذا حكاه في
جماعة وهو غلط لان استر لا يعرفه اهل اللغة والله يقولون
في كل ذي كرش انه مجتر بالجم فاعرفه وكتب يحيى الدين بن زبالا
الى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل صحة حمل اهداه اليه

يا ايها المولى الذي
لولا نكح بدر لما اهد لك الثور للحمل

والصافي رسالة حسنة كتبها عن ابي العباس بن سائر المستنجد
الى ابي الخير بن سيرة اطال فيها واطا منها وقلت اذ يحه فيكون
وطيفة للعيال وافهمه ريليا مقام قدي الغزال فانشدت
وقد اضربت النار وحدث الشفاد وشمر الجزار
اعيد هانظرات منك صادقة ان تحب المشيم فحين شجر ورم
وقال ما القايدة في ذبحي وانا لم يبق الا نفس خافت ومقولة
النساء باهت والحمد في شاة ابي سعيد بن احمد عن معن
ابا سعيد لما في شاة العبر جات وما ان لها بول ولا يعبر
وكيف تبعر شاة عندكم مكث طعامها الابيضان الشمس والقمر
لوانها ابصرت في نومها علفا غنت لها ودموع العين تتحدر
يا ما نغني لذة الدنيا باجمعها الى ليقنعني من وجهك النظم
وقد فعل الحمد وفي هذه الشاة كما فعل في طيلسان الحمد بن خزيمة
المهلبى ولكن سقا طيع فوق الحسنين وكلها بديع قال بعضهم
اطعمنا الشيخ بديع الكناه فوق ثمان من جدي شواء
فكانما عمر في نوبته اضعاف ما عمر في الحياه
وما اشهر من الادبا قولهم اخف من دينار يحيى وهو يحيى بن
علي بن مناره مكنتي بالعباس بن بن الوليد المصيصي الحياط لما
اعطاه دينار اخفيفا فقال فيه عدة سقا طيع منها
دينار يحيى زابا النقصان فيه علامة سكة الحرمان

قد رُق منظره ورق حياله فكانما روح بلا جثمان
أهداه مكتما إلى برقة فوجدته أخفى من الكتمان
وضرطة وهب وما احسن قول ابن الرومي يعذر له
قد أنزل الناس وهب وضربه حتى لقد سئل ما فاء لو أوقد بردا
لا تقل ضرطة فاجبه لضربه في الذكرين ولا يجسد كما حنذا
يا وهب لا تكرن للعائيك بها فانما أنت عيت ربما رعدا
وظرف ابن قلاش في قوله في اللحي

هي فوق الصدر قد سدت من شرق لغرب

لحمة ردية في الناس ولا ضرطة وهب

ولاحد بن طاهر مصنف في الاعتذار عن ضرطة وهب يقال
ان يعقوب بن المهدي كان لا يقدر ان يمسك الفسا اذا جاءه
فاتخذت له داية مثلثة وطيبتها وتانقت فيها فلما وضعتها
تحتها فسا وقال هذه المثلثة ليست بطيبة فقالت له فديتك
كانت طيبة وهي مثلثة فلما ارتفعتها قدت قيل ان بعضهم
وقعت في رجله شوكة فلما حركتها زوجته بالامرة ضرط
فقال لها رايتها فقالت لا ولكن سمعت صوتها وقال النور
الاسعد كيضمن قول الرضي

قلت اذ انام من محب وابتد ضرطة اذنت لشملى مجيع

فانحنى ان ادى الديار بصر فلعل ادى الديار بسمعي
قيل انه كان لميطع بن اياس صديق من العرب يجالسهم فصر
ذات يوم عنده فاستحي وغاب عن المجلس ففقدته مطيع وعرف

السبب

السبب فكتب اليه

أظهرت لنا هجر أو ثقيلة وغبت عنا ثلاثا ليس تغشانا
هون عليك فافى الناس ذوابل الا وانيقه ليشرذن احيانا
رحل الربيع الهادي على الصاحب بن عباد فترجح له
واجلسه على السرير معه فحقيق البديع حبة وارا دان بنوع
نفسه التهمة فقال يا مولانا هذا صيرر تحت فقال الصاحب
صغير تحت فخرج خجلا وانقطع عن الملوك بين يديه فكتب اليه
قل للصغيري لانه على نجل من ضرطة اشبهت يا با على عود
فانها الرنج لا تستطيع تحبسها اذ لست انت سليمان بن داود
قيل ان بعض الفقرا اصابه قولنج شديد في بعض المساجد
فجعل يتكرب ويقلق ويقول يا الله ضرطة واقلق رفاقه
فلما كان الصبح اشرف على الهلاك وعابن الموت فقال يا الله الجنة
فقال بعض رفاقه ما رايت احق منك انت من المغرب الى
الآن تسيله ضرطة ما فرحت بها وتسيله الجنة ومن لا تغار ذلك
ومولوده لم تعرف الطير أمها وليس لها روح ولا تتحرك
يقمقه منها العوم من غير روية وصاحبها من عارها ليس يضحك
وما اظرف قول شمس الدين محمد بن دانيال في ابن البعير
اسى الضنا مناد وحشاه محسوة بغراب الا خلاط
عصفت على رياحه فوجدتها اقوى هويا من رياح سباط
قد كنت الغش لا تشاق فسا غشيا فيوقظني بصوت ضراط
ما زلت استنق منه رجا منقنا حتى استحال الى الخراء فحاطي

يا ايها المفقوق من ارياحه هذه النصيحة فيك للحيا ط
كان علم الدين سحر المروري والى القاهرة يعرف بالحيا ط
وقال ناصر الدين بن النقيب
انفلتت منه ضرطة سمعت فكاد منها يحتمى العرف
فالتزقت في دون فاعلمها وما ظننت الضراط يلتزق
وقف بين يدي الحاج او غيره رجل من البادية فلما اخذ في
الكلام شرط فضرب بيده على استه وقال اما ان تتكلم في
واما ان تتسكت وانا اتكلم مع الامير **وقلت** انا مضنا وضط
عانت في سد سمعي ضو فحقه ولم اجد ملجأ من مطاردها
فقال بوق ضراطي كلما سخط انا م بلا جفوني عن شواردها
اعلم ان حاله شهرة بين المحدثين غسيل الملايكة وهو حفلة
ابن ابي عامر الا يضار يخرج يوم أحد فاصيب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملايكة وقيل
الجن سعد بن عباد ومصالح الملايكة هو عمران بن حصين
وحكي الدبر هو عاصم بن ثابت بن ابي الا فلاح حتمه الخلل الى ان
كان الليل فاختفه السيل ولم يصل عداه الى خرداسه وذو
الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الا يضار كما وهو شهد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في قضاة بن اليهودي وذو العينين
هو قتادة بن النعمان اصببت عينه يوم احد فرد هار رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذو اليد بن هو عبيد بن عبد عمرو الخزاعي
كان يعمل بيديه معا وذو العمامة هو ابو اخيه سعيد بن العاص

ابن امية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها
وذو اللثدي كان باب الخوارج وكبيرهم وحيد بين القتل يوم
النهر وان كانت احدي يديه محدجة كاللثدي وعليها شعيرات
وذو الثغفات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب وعلي بن عبد الله بن عباس لما على اعضا السبذات
منهما من شبه ثغفات البعير وذو السيفين هو ابو الهيثم بن
التيهان لتقلده الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه لانها شقت نطاقيها للسفر
ليده خنجر ابوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة
وسيف الله هو خالد بن الوليد وسيا الكلام عليه والذو
سبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين فر الناس
عنه تسعة وهم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابو سفيان
ابن التمار وابنه والفضل وربيع بن الحارث واسامة بن
زيد وايم بن ايم بن عبيد وقتل يومئذ وبعض الناس بعد
قثم بن العباس ولم يعد اباسفيا وماله شهرة بين الاخبا
درة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشعبي كانت
درة عمر بن الخطاب باهيب من سيفا الحاج وقيص عثمان هو
الذي قضي بدمه يوم قتل وفقه العادلة وهم عبد الله بن
مسعود وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وذو كاع
اباس بن معاوية القاضي وشجة عبد الحميد بن عمر بن الخطاب

كان من اجل اهل دهره اصابته شجرة في وجهه فلم تستنه وما
 احسن قول مجير الدين بن قناص في مديح مستور
 لم يستنه شتر الجفن ولا نقص حسنه
 لسيف ذاك الموحظ ما ضل فليهذا شتر جفنه
 وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وذلك
 انه لما ولد كان في ذوابتيه شيبة شعرة بيضا وبلاعب
 الاسنة هو عامر بن الطفيل وازواد الراكب هم ثلاثة من قبيلة
 مسافر بن عمرو بن أمية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن
 عبد الغزي بن قضى وابو أمية المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
 مخزوم سمو بذلك لانهم لم ينزود معهم احد في سفروط
 وعروة الصعاليك هو عروة بن الورد كان اذا شكى اليه احد
 اعطاه فرسا ورمحا وقال له ان لم تستغن فلا اغناك الله
 وسليك المناقب هو سليك بن سلكة هو اعدى الناس حتى
 ان الفرس لم تدركه وطفيل الاعراس هو من غطفان وقيل من
 موالي عثمان بن عفان رضى الله عنه كان يتبع الاعراس قبا
 اليها من غير دعوة واليه نسبة الطفيلي واشج بن أمية
 هو عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه جاء الحديث فيه الاشج والناس
 اعدوا بني أمية والناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك
 ابن مروان وكان فيه تاله وتسمى بالناقص لانه كان ناقص
 الوركين في قول المدني وقيل غيره كان اسمر حسن الوجه مخيف
 الجسم معتدلا القامة اعرج وقيل لانه نقص الناس من اعطاهم

والاول

والاول اصح وجار بن العباس هو هارون الرشيد لانه
 اغزى ابنه القاسم الروم فقتل منهم خمسين الفا واخذ منهم
 خمسة الاف دابة لسرحها الفضة ولجها واغزى علي بن عيسى
 ابن هارون بلاد الترك فقتل منهم اربعين الفا وغزا بنفسه
 هو الروم فافتتح هرقله واخذ الجزية من ملك الروم وقيافة
 بني مدج وقيافة بني لب وبنات طارق هن بنات
 العلاء بن طارق بن أمية بن عبد شمس يضرب بهن المثل
 في الحسن والشرف وبنات الحارث بن هشام يضرب بهن
 المثل في الشرف وغلا المهر وزرقا اليماة كانت تبصر
 الشيء من مسيرة ثلاثة ايام وبغلة الي دلامة يضرب بها
 المثل في جميع العيوب وعثر الي سيارة وهو رجل من
 عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى
 منى اربعين سنة ويوسف هذه الامة قاله عمر رضى الله عنه
 في جبرين بن عبد الله الجعفي وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 بديع الجمال تام الحسن طويل يصل الى سنام البعير ونعله
 ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه مسحة ملك
 وفارس الاسلام هو سعد بن ابى وقاص احد العشرة وهو اول
 من رمى بسهم سبيل الله عز وجل وكان حجا الدعوة وهو مقدم
 الجيوش في فتح العراق واخر من خرج من لحد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فثم بن العباس وكان ممن يشبه النبي صلى الله عليه
 وسلم وهم خمسة انشدني من لفظه لنفسه الشيخ الامام

المحافظة فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس بالقاهرة سنة ٧٤١
لخمسة شبه المختار من مضر يا حسن ما خولوا من بشره الحسن
لجعفر وابن عم المصطفى قثم وشتاوا بني سفيان والحسن
وممن اشبهه صلى الله عليه وسلم بن معتب وكاس بن ربيعة
السامعي واما السائب فهو ابن عبيد جد الشافعي واما ابو
سفيان فهو ابن الحارث بن عبد المطلب واما الحسين فهو ابن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين واول من ولد الاسلام
وفارس قرش هو عبد الله بن الزبير وهو واحد السادات الطور
وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يلج بكمكة كبش من
قرش اسمه عبد الله قاتله عليه نصف اوزار الناس ومن
السادات الطلس القاضى شريح وهو شاعر زاجر قاف واد
من سمي الاسلام عبد الملك بن مروان قال فيه ابن عمر ولد
الناس ابنا وولد مروان ابا والطلمات المعدادون في الجود
طلحة بن عبد الله احد العشرة وهو طلحة العياض وطلحة
الخيز وطلحة الجود هو طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمي
وطلحة الدراهم هو طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق وطلحة الخيز هو طلحة بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ولم يعقب وطلحة الكندي وهو ابن عبد الله بن عوف الزهري
وطلحة الطلمات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي واهو
الاسلام عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن
جعفر بن ابي طالب وسعيد بن العاص بن امية وعبد الله بن

عامر

عامر بن كز وحمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وعمر بن
عبد الله بن معمر التيمي وخالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن
الغصن بن العيص وقيس بن سعد بن عباد بن الاضار وعناب
ابن ابي ورقا احد بني رياح بن ربوع بن حنظلة واسماء بن
خارجة بن حصن بن بدر الغزالي وعبيد الله بن ابي اسيد بن
بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب النواذر
ابن ابي عتيق واشعيب الطامع وابو الغصن حجا وابو العيا
وابو العبر وابو الغصن وابو الحصاص ومن عبد الله واغربة
العرب ثلاثة عنزة العيسى وخفاف بن نذير وسليد بن
السلكة والفتاة عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب عليه
السلام وشمر بن ذكوان قاتل الحسين وعمر بن حرموز قاتل
الزبير بن العوام وابو لولة فيروز قاتل عمر بن الخطاب واصحاب
الغاهات من المولود الاسكندر كان احف وابو شروان كان
اعور ويزدجر كان اعرج وجذيمة الوضاح كان ابرص والنفاء
ابن المنذر كان احمر العينين والشعر وعبد الملك بن مروان كان
انجر ويزيد بن عبد الملك كان اقم وهشام بن عبد الملك كان
احول ومروان الحار كان اشقر ازرق وعبد الله بن الزبير
كان كوشيا والهادي كان في شفته العليا ثقلص وكان
ابو المهدي قد رتب معه خادما يلازمه متى غفل وفتح فاه
قال له موسى اطلق وابراهيم بن المهدي كان اسود سمينا
يلقب بالثنتين واربعة من اهل البصرة لم يمت كل منهم حتى راي